مجلة العلوم العربية والإنسانية
Journal of Arabic Sciences & Humanities
مجلة دورية علمية محكمة ربع سنوية

إدارة الجمعيات والمجلات العلمية
Administration of Scientific Journals & Associations

E-ISSN: 1658-9602
www.jahs.qu.edu.sa

19، (1)، محرّم، 1447
July 2025

الوالديَّةُ الرَّقميَّةُ في مرحَلةِ الطُّفولةِ المُبكِّرة:
دراسة مختلطة على عينة مِنَ الأُمَّهاتِ في المجتمعِ السُّعودِي

Digital Parenting in Early Childhood: A Mixed-Methods Study on a Sample of Mothers in Saudi Society

بسمة المطيري[*1] رباب السلمي[2] رجاء القحطاني[3]

[3،2،1]قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبدالعزيز، جَدَّة، السُّعودية

الملخص

تسعى الدِّراسةُ للتعرُّفِ على العوامل المؤثِّرةِ في الوالدية الرَّقميَّةِ لمرحلة الطفولة المبكِّرةِ والكشف عن الضَّوابط التي تتخذُها الأمَّهاتُ في توجيه استخداماتِ الطِّفل للأجهزة الذكيَّة، وأُجرِيت الدِّراسةُ على (272) أُمٍّ سعودية تتراوحُ أعمار أطفالهنَّ ما بين ميلاد الطِّفل إلى 6 سنواتٍ، ويستخدمون الأجهزةَ الذكيَّةَ، وتمَّ استخدامُ المنهج المختلط التَّفسيري من خلال تطبيق أداةِ الاستبيان وأداة المقابلة على (7) سبعِ مبحوثاتٍ، وتوصَّلتِ الدِّراسةُ إلى أنَّ الأطفالَ يستخدمون الأجهزةَ الذكيَّةَ في المنزل أكثر من خارجِه، وأنَّ الأمَّ غالبًا تختارُ المحتوى بمشاركةِ الطِّفل أحيانًا، وهناك عواملُ اجتماعيَّة وتربويَّة وماليَّة مؤثِّرةٌ في الوالدية الرَّقميَّة، أيضًا هناك ضوابطُ اجتماعيَّة وتَقنيَّة تكفلُ حماية الطِّفل من الجهاز، وتوصَّلت الدِّراسةُ إلى أساليبَ ثوابٍ وعقابٍ اتَّخذتها الأمَّهاتُ حول استخدام الأجهزةِ الذَّكية، وأوصَتِ الدِّراسةُ بضرورة إعداد برامج تدريبيَّة لتوعيةِ الأمَّهات ببرامج الرِّقابة الوالديَّة؛ لتعزِّزَ من استخدام الطِّفل الآمن للأجهزةِ الذكيَّة.

الكلمات المفتاحية: الوالدية الرقمية، التنشئة الاجتماعية، لطفولة المبكرة، الضبط الاجتماعي.

Abstract

This study aims to identify the factors affecting digital parenting in early childhood and reveal the strategies mothers use to guide their children's use of smart devices. The research was conducted with a sample of 272 Saudi mothers whose children, aged 6 years or younger, use smart devices. A mixed interpretive approach was employed, utilizing both a questionnaire and interviews with 7 respondents. The study found that children use smart devices more frequently at home than outside, and that mothers often choose the content, with some involvement from the child. It also identified the separation of social, educational, and financial factors affecting digital parenting, along with social and technical controls that mothers implement to protect their children from the potential risks of smart devices. The study concluded with a discussion of the rules mothers set regarding their children's use of smart devices.

Keywords: Digital Parenting, Socialization, Early Childhood, Social Control

* الباحث المراسل Corresponding author

الإحالة APA Citation:

المطيري، بسمة؛ السلمي، رباب؛ القحطاني، رجاء. (2025). الوالدية الرقمية في مرحلة الطفولة المبكرة دراسة مختلطة على عينة من الأمهات في المجتمع السعودي. *مجلة العلوم العربية والإنسانية*، *19*، (1)، 213-263.

استُلم في: 15-07-1446/ قُبل في 30-10-1446/نُشر في 27-01-1447

Received on: 15-01-2025/**Accepted on:** 28-04-2025/**Published on:** 22-07-2025

CC BY NC

1. المقدّمة

أدَّت ثورةُ الاتِّصالات والثَّورة المعرفيَّة والمعلوماتيَّة إلى تسارُع التَّغيُّر الاجتماعي في المجتمعات الحديثة وإعادة صياغة الأنساق الاجتماعيَّة والثقافية، وأدَّى ذلك إلى أنَّ التِّكنولُوجيا الرَّقميَّة امتدت تأثيراتُها إلى النُّظم الاجتماعيَّة حتَّى وصلَت إلى الأسرة، إذْ دخلَت كلَّ بيتٍ، وشاركَت الأسرةَ في أدوارها التَّربويَّة والاجتماعيَّة، وصولًا إلى الأسرة السُّعودية التي باتت تواجهُ تحديَّات جديدة في ظل هذه التَّطورات، إذْ شاركت في الأدوار التَّربويَّة للأسرة السُّعودية مؤثِّرة في عملية التَّنشئة الاجتماعيَّة لأبنائها، ومع انتشار التَّطورات أصبحت التِّكنولُوجيا الرَّقميَّة في حياة الطِّفل السُّعودي منذ مراحل حياته الأولى، وبدأت هذه الوسائل في تشكيل تَجاربه الحياتيَّة وصياغة معتقداته ومبادئه وأفكاره؛ ممَّا جعلَ تأثيرَه ملازمًا له في جميع مراحل نموِّه وتنشئته الاجتماعيَّة.

وأظهرَت الدِّراسات أنَّ الأطفالَ يستخدمون الأجهزة الذَّكيَّة والإنترنت في مراحلَ عُمريَّة مُبكِّرة؛ إذْ صرَّحت اليونيسيف (2018) أنَّ أكثر من 175,000 طفلٍ يستخدمون شبكةَ الإنترنت للمرة الأولى في كل يوم يمرُّ، أي: بمعدل طفلٍ جديدٍ في كل نصف ثانية، وحذَّرت المنظمة مع إيجابيات ذلك الاستخدام؛ إلا أنَّ عدم حرص الأسرة على أطفالها في استخدام الأجهزة الذَّكيَّة يؤدِّي إلى المخاطر والآثار السَّلبيَّة.

فيؤدِّي استخدام الطِّفل السُّعودي للأجهزة الذَّكيَّة في عمر مبكِّرٍ من دون رقابة إلى تأخُّرٍ في النمو اللغوي والاجتماعي، كما يؤثِّرُ سلبًا على تركيزهم ومهاراتهم الحركية، كما أنَّ المحتوى غير المناسب الذي يتعرَّضُ له الطِّفل السُّعودي من دون رقابةٍ يشكِّلُ خطرًا على قِيمِه وأفكارِه وسلوكيَّاته؛ إذ أصبحَ من الضَّروري على الأسرة السُّعودية استخدام ضوابطَ وأساليبَ لاستخدام الأطفال الأجهزة الذَّكيَّة.

وأثرَّت تطوراتُ التِّكنولُوجيا في الأسرةِ في تنشئة الطِّفل، ممَّا أدَّى ذلك لظهور نوعٍ حديثٍ من التَّنشئةِ الاجتماعيَّة يواكبُ حداثة العصر الرَّقمي، وهو مُصطلح الوالديَّة الرَّقميَّة الذي أطلقته دولُ الأمم المتحدة مؤخَّرًا (Blum-Ross and Livingstone,2020) نتيجةً لحجم التأثيرات الضَّارة التي قد يتعرَّضُ إليها الطِّفل من الناحية الجسديَّة والعقليَّة والنَّفسية؛ لذا يتطلَّبُ على الأسرة في العصر الرَّقمي أنْ تكتسبَ المهارات والخبرات اللازمة في توجيه الأطفال إلى الاستخدام السَّليم للأجهزة الذَّكيَّة.

2. مشكلةُ الدِّراسةِ

ظهرَت الأجهزةُ الذَّكيَّة مع التَّطور الهائل والمستمر الذي أحدثته الثورة التِّكنولوجية والرَّقميَّة، ومنها الهواتفُ الذَّكيَّة والأجهزة اللوحية وغيرها، والتي دخلَت على الأسرةِ، وطالَ تأثيرُها حتَّى على الأطفال، فبدأت تُظهِرُ لنا أجيالًا جديدةً من أطفال التِّقنية والأجهزة الرَّقميَّة. فنجدُ الكثيرَ من الأُسر الحديثة أصبحَت تُقدِّمُ هذه الأجهزة لأطفالها حتى في سِنٍّ مُبكِّرةٍ من عمرهم غير مُدركةٍ لما يمكنُ أن يترتَّبُ عليها مِن تأثيرٍ سلبيٍّ على الطِّفل، إذا تمَّ استخدامُها دون رقابةٍ أو توجيهٍ من الأسرة.

ولا شكَّ في أنَّ للأجهزةِ الذَّكيَّة فوائدَ متعددةً يمكنُ أن تتمثَّلَ في الانفتاح على العالم، وتنمية مَخيَلة الطِّفلِ وقُدراته الابتكارية، وفي الوقت نفسِه فإنَّ هذه الأجهزة يمكنُ أنْ تتحوَّلَ إلى مصدرٍ للقلق، فَتنتجُ نوعًا من التَّعوُّدِ والسَّلبيَّة، وتسهمُ في انغلاق الطِّفل على نفسِه (ابن فضل، 2016)، ومع أنَّ الأكاديميةَ الأمريكية لطبِّ الأطفال تُوصي بالابتعاد عن المشاهدة الرَّقميَّة لِمَن هُم دون سِنِّ الثانية من العمر؛ إلا أنَّ 90% من هذه الفئة تتعرَّضُ بشكلٍ من أشكال المشاهدة الرَّقميَّة (الكتوش، 2020).

وأوضَحت هيئةُ الاتِّصالات والفضاءِ والتِّقنية في المملكة العربيَّة السُّعودية (2022) أنَّ نسبة 98.9% من الأطفال من الفئة العُمريَّة 10-14 يستخدمون الإنترنت، كما تشيرُ إحصائيَّاتُ مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني (KSA Opinions,2017) حول استخدام الأطفال السُّعوديين للأجهزة الذَّكيَّة والألعاب الإلكترونية إلى أنَّ 91% من الأُسر السُّعودية يستخدم أطفالُهم الأجهزة الذَّكيَّة والألعاب الإلكترونية، و43% منهم أعمارُهم أقلُّ من 5 سنوات، وقد بلغَ متوسِّط عدد السَّاعات اليوميَّة لاستخدام الأطفال للأجهزة الذَّكيَّة والألعاب الإلكترونية 4 ساعاتٍ، وهو أكثرُ من عددِ السَّاعات التي نصحت بها وزارةُ الصِّحة لاستخدام الأجهزة الذَّكيَّة لمرحَلةِ ما قبل المدرسة التي لا تزيدُ عن ساعةٍ واحدة في اليومِ.

كما أنَّ من أبرز أسباب التَّنشئة الاجتماعيَّة غير السَّليمة للطفل تركَه مع الأجهزة الذَّكيَّة دون رقابةٍ؛ ممَّا يُنتِجُ مجموعةً من المشكلاتِ الأخلاقية والتَّربويَّة والسُّلوكية والاجتماعيَّة (عزيز وكزيز،2021)، وتؤكِّدُ دراسةُ المالكي وبقشة (2023) على أنَّ التَّعرُّضَ المفرِط للشاشات الإلكترونية يسهمُ في صُعوبات التَّعلُّم والقراءة، وحتى الكتابة؛ نظرًا لمشاهدة

الألعاب الإلكترونية في السنوات الخمسة الأولى التي تعمل على تدميرِ ثلاث مهارات رئيسة للطفل هي: التركيز والحفظ والتَّذكُّر.

فالطِّفلُ معرَّضٌ لتأثير الأجهزة الذَّكيَّة الحديثة مالم تتوفَّرُ قاعدةٌ تربوية توجِّه استخدامَه لها بالشكل الذي يحقِّق التَّفاعل الإيجابي معها (بوزيد والبار، 2019)، فالتِّكنولُوجيا والأجهزة الذَّكيَّة إذا وُظِّفَت بوعي، ووَفقِ خُططٍ تتماشى مع خصائص مراحل النُّمو في الطُّفولة؛ ستسهمُ في تعليم شباب المستقبل الذين هم أطفال اليوم (دياب،2021).

ولأنَّ مرحَلةَ الطُّفولة تُعدُّ من أهم مراحل نمو الطِّفل؛ إِذْ تتشكَّلُ فيها شخصيَّتُه بكلِّ جوانبها الجسميَّة والنَّفسية والعقليَّة الاجتماعيَّة؛ لذلك تقتضي الضَّرورة الاهتمام والعناية بها والابتعاد عن كلِّ ما يؤثِّر فيها سلبًا مُستقبلًا، ومنها استخدامُ الأجهزة الذَّكيَّة في مرحَلة الطُّفولة المبكِّرة دون توجيهٍ أو رقابةٍ من الأمِّ؛ وعليه نسعى في دراستِنا إلى التَّعرُّف على عوامل الوالديَّة الرَّقميَّة التي تدفعُ الأم إلى السَّماح للطفل باستخدام الأجهزة الذَّكيَّة في مرحَلة الطُّفولة المبكِّرة، وهل توجدُ استراتيجيَّاتُ وأساليب للوالدية الرَّقميَّة توجِّهُ استخدام الطِّفل للأجهزة الذَّكيَّة في هذه المرحَلة؟

3. أَهميَّةُ الدِّراسةِ

3.1 الأَهميَّةُ العلميَّة للدِّراسةِ

- تكمنُ أَهميَّةُ هذه الدِّراسة في كونها تربط بين مجالينِ من مجالات علم الاجتماع، وهما: علم الاجتماع الأُسري وعلمُ اجتماع الإنترنت.
- تناولَت الدِّراسةُ مفهومًا جديدًا، وهو: الوالديَّةُ الرَّقميَّة الذي يُعدُّ أحدَ أشكال التَّنشئة الاجتماعيَّة للطفل في عصر التَّحوُّل الرَّقمي، والدَّور الذي يؤديه مفهوم الوالديَّة الرَّقميَّة في توجيه الأجيال إلى الاستخدام الصَّحيح لهذه الأجهزة.
- تُسلِّطُ الدِّراسةُ الضَّوء على مرحَلة مهمَّةٍ من حياة الطِّفل؛ إذ تُعدُّ مرحَلة الطُّفولة المبكِّرة نقطة البداية لإعدادِ جيلٍ قادر على استخدام الأجهزة الذَّكيَّة ومواكبة العصر الرَّقمي.
- تسعى الدِّراسةُ إلى تطبيق المنهج المختلط الذي يجمعُ بين مَيزاتِ الدِّراسات الكميَّة والكيفيَّة للكشف الكامل عن أبعاد الظاهرة، ومازالت هذه المنهجيَّة محدودةً في الدِّراسات العربيَّة.

3.2 الأَهميَّةُ العمليَّةِ للدِّراسةِ

- تساعدُ نتائج هذه الدِّراسة في توجيه الأُمَّهات والمربين حول كيفية استخدام التِّكنولُوجيا بشكلٍ إيجابي؛ مما يساعدُ في توجيه استراتيجيات الوالديَّة الرَّقميَّة الموجَّهة نحو الاستخدام الآمن والمفيد للأجهزة الذَّكيَّة.
- تسهمُ هذه الدِّراسةُ في تطوير بَرامج تعليميَّة للأمَّهات تدعمُ الوالديَّة الرَّقميَّة؛ ممَّا يساهمُ في حماية الأطفال من المخاطر المحتملة.
- تساعدُ هذه الدِّراسة في فَهمِ كيفية تكيُّف الأسر مع التَّغيرات التِّكنولوجية وتأثيرها على الأطفال؛ ممَّا يسهمُ في تحسين جودة الحياة الأُسرية والتَّربويَّة.

4. مفاهيمُ الدِّراسة

الوالديَّةُ الرَّقميَّةُ

"تُعرَفُ بأنَّها الطَّريقة التي يشاركُ بها الآباءُ في تنظيم علاقة أطفالهم بالوسائط الرَّقميَّة، والوساطة الأبوية، والطَّريقة التي يدمجُ بها الآباء الوسائط الرَّقميَّة في الأنشطة اليوميَّة مع ممارسات الأبوة والأمومة" (خلايفية والدحماني، 2021، ص.27).

وعرَّفَها Wahyuningrum, Suryanto &Suminar (2020) بأنَّها استراتيجيةُ الآباء والأُمَّهات بقواعد استخدام الأجهزة الذَّكيَّة المتَّصِلة أو غير المتَّصلة بالإنترنت لحماية وسلامة الطِّفلِ من تهديد استخدامها.

كما تُعرَفُ الوالديَّةُ الرَّقميَّة بكونها "مجموعة المهارات والمعارف والأساليب والاستراتيجيات التي يتَّبعُها الوالدانِ لمتابعة أنشطة أبنائهم على الإنترنت، وتنظيم استخدامهم لأجهزة الحاسوب، والهواتف الذَّكيَّة لحفظ حقوقهم الرَّقميَّة التي منها التَّعليم والتَّرفيه وإشباع الحاجات المختلفة، والحفاظ على أمنِهم وسلامتهم" (الطالقاني، 2022، ص. 7).

الوالديَّةُ الرَّقميَّةُ التَّعريفُ الإجرائي: هو نوعٌ حديثٌ من تربية الأبناء وتهيئتهم للبيئة الرَّقميَّة، ويكونُ ذلك عن طريق تزويد الوالدينِ بخبراتٍ ومهاراتٍ ودورات بكيفية الاستخدام الآمن للإنترنت؛ لتمكينهم من حماية الطِّفل من محتويات الإنترنت الضَّارة في البيئة الرَّقميَّة.

الطُّفولةُ: يُعرِّفُ قاموسُ علم الاجتماع **الطُّفولةَ** بأنَّها "الفترةُ التي تبدأُ منذ الولادة وحتَّى سِنِّ الرُشدِ، وهي تختلفُ باختلاف المجتمعاتِ " (الصالح، 1999، ص. 86).

الطُّفولةُ المُبكِّرةُ

تُعرَفُ الطُّفولةُ المبكِّرة بأنَّها "المرحَلةُ التي تمتد من العام الثاني في حياة الطِّفل إلي العام السادس، وفي أثناء هذه الفترة ينمو وعي الطِّفل نحو الاستقلالية، وتتحدَّدُ معالمُ شخصيته الرئيسية، ويبدأُ في الاعتماد على نفسِه في أعماله وحركاته بقدرٍ كبير من الثقة والتّلقائية " (الموسوعة الرَّقميَّة العربية، د.ت).

بينما دقيبينة (2019، ص. 197) عَرّفَ مرحَلةَ الطُّفولة المبكِّرة "بأنَّها مرحَلةٌ عُمريَّةٌ تبدأ منذ الولادة حتى بلوغ الطِّفل سِنّ الثالثة عشرة"، ويُعرِّفُها شريفُ (2014، ص. ١٥) بأنَّها "المرحَلةُ التي تبدأ منذ ميلاد الطِّفل حتى نهاية السَّنةِ السادسة من عمره، ويُطلقُ عليها مرحلة ما قبل المدرسة". **وهذا هو التعريف الاجرائي** الذي تعتمدُه الدِّراسةُ.

الطُّفولةُ المُبكِّرةُ التَّعريفُ الإجرائي: تُعرَفُ في البحث الحالي بأنَّهم الأطفالُ التي تتراوحُ أعمارُهم من 7 أشهرٍ إلى عُمر 6 سنواتٍ من الذُّكور والإناثِ.

5. أهدافُ الدِّراسةِ

تهدف هذه الدراسة للتعرف على واقع الوالدية الرقمية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة بالمجتمع السعودي من حيث:

- الكشفُ عن العوامل المؤثِّرة في الوالديَّة الرَّقميَّة في مرحَلة الطُّفولة المبكِّرة.
- التَّعرُّفُ على الضَّوابط التي تتخذُها الأُمَّهات في توجيه استخدام الطِّفل للأجهزة الذَّكيَّة في مرحَلة الطُّفولة المبكِّرة.
- التَّعرُّفُ على أساليب الوالديَّة الرَّقميَّة في توجيه استخدامات الطِّفل للأجهزة الذَّكيَّة في مرحَلة الطُّفولة المبكِّرة.

6. تساؤلاتُ الدِّراسةِ

- ما خصائصُ استخداماتِ الطِّفل للأجهزة الذَّكيَّة؟
- ما العواملُ الاجتماعيَّة المؤثِّرة على الأُمَّهات في استخدام الطِّفل للأجهزة الذَّكيَّة؟
- ما العواملُ التَّربويَّة المؤثِّرة على الأُمَّهات في استخدام الطِّفل للأجهزة الذَّكيَّة؟
- ما العواملُ الاقتصادية المؤثِّرة على الأُمَّهات في استخدام الطِّفل للأجهزة الذَّكيَّة؟
- ما الضَّوابطُ الاجتماعيَّة التي تتخذُها الأُمَّهات في استخدام الطِّفل للأجهزة الذَّكيَّة؟
- ما الضَّوابطُ التَّقنية التي تتخذُها الأُمَّهات في استخدام الطِّفل للأجهزة الذَّكيَّة؟
- ما الأساليبُ الوالديَّة الرَّقميَّة المختصَّة بالعقاب؟
- ما الأساليبُ الوالديَّة الرَّقميَّة المختصَّة بالثَّواب؟

7. فُروضُ الدِّراسةِ

و تندرج تحت الهدف الأول للتعرف على العوامل المؤثرة في الوالدية الرقمية في مرحلة الطفولة المبكرة:

- وجودُ علاقةٍ بينَ عُمر الأُمَّهات وأساليب الوالديَّة الرَّقميَّة المختصَّة بالثَّواب.
- وجودُ علاقة بينَ عُمر الأُمَّهات وأساليب الوالديَّة الرَّقميَّة المختصَّة بالعقاب .

كما يندرج الفرضين التالين تحت الهدف الثاني حول التعرف على الضوابط التي تتخذاها الأمهات في توجيه استخدام الطفل للأجهزة الذكية في مرحلة الطفولة المبكرة

- وجودُ علاقة بينَ المستوى التَّعليمي للأمهات والضَّوابط الاجتماعيَّة التي تتخذها الأُمَّهات في استخدام الطِّفل للأجهزة الذَّكيَّة
- وجودُ علاقة بين المستوى التَّعليمي للأمهات والضوابط التَّقنية التي تتخذُها الأُمَّهات في استخدام الطِّفل للأجهزة الذَّكيَّة.

8. الرؤية النظرية للوالدية الرقمية

أكَّدَ الحسنُ (2015) على أنَّ النَّظريَّةَ التَّفاعليَّة الرَّمزيَّةَ مِن أكثر النَّظريَّاتِ التي اهتمَّت بالتَّنشئةِ الاجتماعيَّةِ للفردِ، وتَنظرُ للمجتمعِ بكونِه مجموعةً مِن العلاقاتِ والتَّفاعُلاتِ والقِيم بينَ أفرادِه، ويرَى حجازي (2013) أنَّ أهمَّ العمليَّات التي تقومُ بها المجتمعاتُ عَمليَّةَ التَّنشئةِ الاجتماعيَّةِ والتَّفاعُلَ المتبادَلَ بينَ الأعضاء، وتطبيقًا لهذه الفكرةِ؛ فالفردُ وليدٌ للمجتمعِ، وهو انعكاسٌ لتوجِيهاتِ قِيمِه السَّائدةِ التي نشأَ في داخلِها محتوى اجتماعيٌّ معيَّنٌ. ومن أبرز رُوادِ التَّفاعليَّةِ الرمزيَّةِ جورجُ هيربرت ميد، وهيربرتُ بلومر، وفيكتورُ تيرنر، فقد أرسَى جورجُ هيربرت ميد المبادئَ والأفكارَ الأساسيَّةَ للنظريَّةِ التَّفاعليَّة الرَّمزيَّةِ (الحسن، 2015)، ومن افتراضاتِ هذه النَّظريَّةِ عند ميد أنَّ الذَّات هي المحورُ الأساسي في عمليَّةِ التَّفاعُلِ التي تصلُ إلى تطوُّرِها الكامل بتنظيمِ التَّوجيهات الفرديَّة للآخرينَ في الموقفِ الاجتماعي، وعمليَّةُ التَّفاعُلُ تحدثُ من خلال رموزٍ تجعلُ التَّفاعلَ الرَّمزي ممكنًا مع الآخرينَ (الحسن، ٢٠١٥). ويُعرَفُ التَّفاعلُ الرَّمزي: بأنَّه تفاعُلٌ بين الأفرادِ قائمٌ على تفسيرِ كلٍّ مِنهم لسُلوكِ الآخر (الصالح، 1999). وقسَّمَ ميدُ الذَّاتَ إلى جزأينِ:(الأنا): وهي الاستجابةُ العفويَّةُ للفردِ في تصرُّفاته، (والذَّات الاجتماعيَّة) جزءٌ اجتماعي مُكتسبٌ ومُنظَّمٌ، يتكوَّنُ بتصوُّرِ الفرد لذاتِه وتأثُّرِه بالآخرين، وتُعَدُّ انعكاسًا لعمليَّة التَّنشئةِ الاجتماعيَّةِ (عثمان، 2008). واهتمَّ ميدُ بنمو الطِّفلِ وتكوين الذَّات لديه واصفًا عمليَّةَ التنشئةِ فيه، وإنَّ الحركاتِ العشوائيَّةَ التي يقومُ بها الطِّفلُ فيها مَعنًى (كريب، 1999). وقسَّمَ ميدُ مراحل نمو الطفل إلى ثلاثِ مراحلَ: المرحلةُ الأولى: مرحلةُ اللعب أو المحاكاة في الأفعالِ التي تحدثُ في السَّنةِ الثَّانيةِ من العُمر، وأساسُها التَّقليدُ دون إدراكٍ للمعنى (عثمان، 2008)، كتقليدِ المحيطينَ به، مثل: الآباء والأخوة والأخوات، وتظهرُ في هذه المرحلةِ

نَتيجةُ لعبِ الأدوار فيتعلَّمَ الطِّفلُ أنْ يُصبَحَ فَاعلًا ومفعولًا به (ريتزر، وستيبنسكي،2021)، وبالنِّسبةِ للمرحلة الثَّانية: وهي مرحلةُ اللعبة: التي تبدأُ عادةً في سِنِّ الثَّالثة، حيث يبدأُ الطِّفلُ بتقمُّصِ أدوار الآخرينَ، مثل: دور الأمِّ أو المعلِّم، ممَّا يساعدُه على تطويرِ مفهوم الذَّات وفَهمِ التَّوقُّعات الاجتماعيَّة (العناني، 2021). ويَتوسَّعُ الطفلُ في هذه المرحلة في اتِّخاذِ أدوارِ الآخرينَ؛ فيأخذُ دَورَ كلِّ شخصٍ آخرٍ يشاركُ في اللعبةِ (ريتزر، وستيبنسكي، 2021)، وكلَّما كبُرَ الطِّفلُ، تعلَّمَ باللعب تنسيقَ نشاطاته مع نشاطاتِ الآخرينَ، والنَّظر إلى نفسِه كما تُنظرُ إليه الجماعةُ، وتَظهرُ في المرحلة الثَّالثة: الذَّاتُ الموحَّدةُ للطِّفلِ (كريب، 1999). إذ يميل الطَّفلُ إلى تقليدِ ما يراه سواء أكانَ في داخلِ المنزلِ في محيطِ أُسرته وطريقةِ استخدامهم للأجهزةِ الذَّكيَّة، أو تقليد ما يشاهدُه في الأجهزةِ الذَّكيَّةِ من كلماتٍ وتصرُّفاتٍ. ويُوضِّحُ هربرتُ بلومر أنَّ "الأفكارَ الأساسيَّةَ" التي تنهضُ عليها النَّظريَّةُ تتمثَّلُ في ثلاثِ قضايا أساسيَّةٍ: أولُها: إنَّ الكائناتِ الإنسانيَّةَ تتفاعلُ مع الأشياءِ والأحداث بناءً علَى المعاني، وثانيها: إنَّ تلك المعاني هي مُحصِّلةُ التَّفاعُل الاجتماعي في المجتمع الإنساني، وثالثُها: إنَّ تلك المعاني تتغيَّرُ وتتعدَّلُ بعمليَّةِ التَّأويلِ أو التَّفسير التي يستخدمُها كلُّ فردٍ في تعامُله مع الرُّموزِ (غنيم وآخرون، 2008). ويُعرِّفُ بلومرُ المعاني بأنَّها أفعالٌ تكونُ على أساس المعاني الاجتماعيَّةِ المتطابقة مع الأشياء أو مَواضيع معيَّنةٍ (حجازي، 2013). وتقترحُ هذه النَّظريَّةُ أنْ يتعلَّمَ الأطفالُ من التَّفاعُل مع بيئاتِهم والرُّموزِ الموجودة فيها، سواء أكانَت في الأسرة أم المجتمع؟ فالطِّفلُ يتفاعلُ مع الأجهزةِ الذَّكيَّةِ بعدِّها رموزًا موجودةً في بيئتِه، ويعتقدُ العالمُ فيكتورُ تيرنر أنَّ الإنسانَ محاطٌ بالرُّموزِ، فيجرِّبُ ويختبرَ معانيها ورموزَها في فترةٍ مِن حياته، وَتُعرَفُ الرُّموزُ بأنَّها القُدرةُ التي تمتلكُها الكائناتُ الإنسانيَّةُ للتَّعبيرِ عن الأفكارِ بواسطة الرُّموزِ في تعامُلاتهم مَع بعضٍ. (لطفي والزيات، 2009). ويُلاحَظُ مِن مَنظورِ التَّفاعُليَّة الرَّمزيةِ كيفَ تؤدِّي أفكارُ الأسرةِ وعاداتُها وسلوكيَّاتُها دَورًا مُهمًّا في استخدامِ الأطفالِ للأجهزةِ الذَّكيَّةِ.

9. أدبيَّاتُ الدِّراسةِ

تتناولُ أدبيَّاتُ الدِّراسة مفاهيمَ أولها التَّنشئة الاجتماعيَّة بما أنَّ الوالديَّة الرَّقميَّة هي أحدُ أشكالها الحديثة، وتُعدُّ التَّنشئةُ الاجتماعيَّة من أهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة، فهي عمليةُ تربية وتعليم تحدثُ بالتَّفاعل الاجتماعي بين الطِّفل وأسرته، وتهدف إلى إكساب الطِّفل العاداتِ والقيم والمعايير التي تناسب دَوره الاجتماعي، فهي التي تكّونُ شخصيةَ الإنسان منذ طفولته، وتبدأ في مرحَلة الطُّفولة المبكّرة؛ لأنَّها المرحَلة الأساسية التي يتشكَّلُ فيها الطِّفل، ويتلقَّى فيها توجيهاتِ الأسرة، وقد أشارَت دراسةُ الطالقاني (2022) إلى أنَّ التِّكنولُوجيا وتطوراتها قد دخلَت حياةَ الأسر، فنجدُ الطِّفل منذ نعومة أظافره يستخدمُ التِّكنولُوجيا والأجهزة الذَّكيَّة، لتشارك تلك التَّقنيةُ الأسرةَ في التَّنشئة الاجتماعيَّة؛ ممَّا

تسبّبُ في ظهور نوع حديث للتنشئة، وهي الوالديَّة الرَّقميَّة، إذ أصبحَت للأسرة وظائفُ جديدةٌ في كيفية استخدام أطفالها للأجهزة الذَّكيَّة، فالأجهزة أصبحَت تنافسُ الأسرَ في وظيفة التَّنشئة الاجتماعيَّة (سالم، 2023).

وتتناولُ العديدُ من الدِّراسات استراتيجيَّات التَّنشئة الاجتماعيَّة التي تشملُ الثَّواب والعقاب، الحمايةَ الزائدة، التَّساهل، وتشيرُ دراسةُ سالم (2023) إلى أنَّ أسلوب الثَّواب والعقاب هو الأكثر شيوعًا في التعامُل مع سلوكيَّات الأبناء، فأسلوبُ الثَّواب لدعم أنشطة الأبناء من شأنه أنْ يولِّدَ الشُّعور بالارتياح لدى الطِّفل؛ ممَّا يشجِّعُه ويدفعُه لممارسة وتكرار ذلك النشاط، في حين يعملُ أسلوب العقاب على إعاقة النَّشاط الخاطئ الذي قام به الطِّفل؛ ممَّا يدفعُه إلى إعادة النَّظر في ممارسة تلك الأنشطة، ثم الامتناع عن ممارستها مرة أخرى؛ لأنَّها لا تلقى استحسانَ الأسرة.

أمَّا أسلوبُ الحماية الزائدة فيشرحُه المعناوي (2023) بأنَّه المبالغة في الاهتمام بالأبناء، والخوف عليهم إلى درجة مُفرطةٍ وممارسة المهام المطلوبة من الابن، فيدرك الطِّفلُ من معاملة والديه أنَّهما يخافانِ عليه بشكلٍ مُفرِط، ويُظهران القلق عليه؛ مما يؤثِّر عليه سلبًا؛ فيصبحُ طفلًا ضعيفَ الشَّخصيَّة عاجزًا عن الاستقلاليَّة وإتخاذ القراراتِ.

أمَّا الأسلوبُ الثَّالث فهو الأسلوبُ المتساهل الذي يتَّصفُ بغياب القوانين التي تُنظِّمُ وتحكِمُ سلوكيات الأبناء، وبالتالي لا يتمُّ تهذيبُ سلوكيَّات الأبناء بما يتناسب مع الذوق الاجتماعي، وفي هذا الأسلوب يكون الأبناء من غير رقابةٍ أو توجيه (محمد، 2022).

وتشكِّلُ الوالديَّةُ الرَّقميَّة شكلًا حديثًا لأحدِ جوانب التَّنشئة الاجتماعيَّة للأبناء، ويُقصَدُ بها جهودُ الوالدينِ وممارساتهم لفَهم وتنظيم أنشطة أطفالهم ودعمِها في البيئة الرَّقميَّة، والقيام بدورٍ إيجابي يُقلِّصُ المخاطر والتَّأثيرات السَّلبيَّة لوسائل الإعلام على الأطفال (عبد الحليم، 2022)، وتوضِّح دراسةُ محمد (2022) وظيفةَ الوالديَّة الرَّقميَّة، وتقوم بتمكينِ الوالدينِ من استخدام الأدوات الرَّقميَّة لحماية أطفالهم كأداةٍ أساسية تدعمُ دَورَ الآباء والأُمَّهات في عصر التِّكنولُوجيا.

وتأتي أَهميَّة الوالديَّة الرَّقميَّة في مرحَلةِ الطُّفولة المبكِّرة؛ لكون الطِّفل في هذه المرحَلة لا يميِّزُ بين الصَّواب والخطأ، فهو بحاجة إلى التَّنشئة والرعاية السَّليمة من والديه، وتوضِّح دراسة خلايفية (2022) أنَّه لابد من دعمِ الوالدينِ وتزويدهم بالمهارات التَّربويَّة التي تحمي الطِّفل من التأثيرات السَّلبيَّة للأجهزة الذَّكيَّة؛ بمراقبة استخدامه للجهاز الذكي بقصدِ حمايته، وتعليمه معايير الحياة الاجتماعيَّة الصَّحيحة المتمثِّلة في التَّمييز بين الضَّار والنافع والقبيح والجيد.

وتشيرُ دراسةُ الطالقاني (2022) إلى أنَّ الإنترنتَ والحواسبَ والهواتف الذَّكيَّة وغيرَ ذلك من مُخرَجاتِ العصر الرَّقمي حتميَّةٌ تكنولوجيَّة في حياة الطِّفل لابدَّ من التَّأقلُم معها ومسايرتها بالطُّرق والأساليب التَّربويَّة المناسبة، وإنَّ الأُمَّهات اللواتي تتحقَّق فيهن شروطُ التربية الوالديَّة الرَّقميَّة الجيدة هنَّ اللواتي يَقُمْنَ بالرِّقابة للأجهزة الذَّكيَّة الخاصة بأطفالهنَّ بصورة مستمرةٍ، وهذا لا يساهم فقط في تحسين حياتهم حاليًّا بل يوفِّر لهم فرصَ أفضلَ في المستقبل عن طريق تزويد أطفالهم بالمهارات اللازمة لتحقيق الفائدة لهم، وتكون في حدود رقابةِ الأُمَّهات.

كما وضَّحَ الحميد والعبدالكريم (2019) أنَّ معظمَ البَرامج التي يستخدمُها الطِّفل هي من نوع اللعب والتَّعلُّم باللعب، وقد أكَّدَ عالمُ النَّفس الشَّهير "بياجيه Piaget" على أَهميَّة استخدام أسلوب اللعب بعدِّه مَدخلًا لعملية التَّعلُّم، إذْ إنَّ اللعبَ من أهم سمات الطُّفولة التي تمتازُ بها، فَاللعبُ ليس مجردَ وسيلةٍ لإشغال وقت الفراغ، بل هو مجال تربوي يتيحُ للطِّفل تَعلُّم العديد من المفاهيم اللغوية والثَّقافية والعلميَّة والاجتماعيَّة، ويتيحُ للطفل استخدامَ قدراته الإبداعية لتطوير مهاراته الحركيَّة وتطوير خياله وعمليات التَّفكير لديه (Ahmad and Other, 2016).

وقد تناولَت بعضُ الدِّراسات آثارَ استخدام الأطفال للأجهزة الذَّكيَّة وتأثيراتها الإيجابيَّة والآثار السَّلبيَّة التي يحدِّدُها مقدار الرقابة الوالديَّة، حيثُ أشارَ العزي (2021) إلى أنَّ التِّكنولُوجيا الحديثة توفِّرُ العديد من مجالات التَّعليم كتعلُّم اللغة الأم واللغات الأجنبية.

ويوضِّحُ ابنُ فضل (2016) بأنَّ للأجهزةِ الذَّكيَّة فوائدَ تتمثَّلُ في الانفتاح على العالم وتنمية مخيلة الطِّفل وقدراته الابتكارية، وأشارَ عودة (2023) إلى إنَّ التَّطبيقاتِ والألعاب الإلكترونية تعمل على جذبِ الطِّفل لها، وتعدُّ أسلوبًا حديثًا في تعليم الطِّفل، كما وضَّحَت دراسة (باشوشي ،2023) أنَّ الطِّفل يتعلَّمُ بالألعاب التَّربويَّة والتَّعليميَّة التي تهدفُ إلى الدَّمج بين اللعب والتَّعلُّم، فهي تنقلُ المعلومة للطفل بطريقة مُسليَّةٍ، كالألعاب التي تعلِّمُ الطِّفلَ الحروف والكلمات والجمل والأعداد والتَّعامُل مع العمليَّات الحسابية.

أمَّا الترفيه واللعبُ فقد أشارَت دراسةُ هادي ورشيد (2022) إلى أنَّ أكثرَ أسباب اقتناء الأطفال للأجهزة الذَّكيَّة هو التَّسليَّةُ، كما توصَّلَت دراسة الصقعبي (2015) إلى أنَّ الألعابَ الإلكترونية قد تصنع طفلًا عنيفًا؛ لما تحتويه من مشاهدَ عنفٍ يرتبط بها الطِّفل، وكشفَت تجربةٌ يابانية أشارَت إليها دراسة Ishikuro, et all (2023) بأنَّ كثرةَ تعرُّض الأطفال للشاشات في عمر عام واحدٍ يؤخِّر نموَّهم العقلي، وأمَّا في عمر العامين فيؤثِّرُ ذلك على جميع

جوانب النُّمو لديهم ما عدا الجانب الحركي، وعندما يبلغون عُمرَ ٤ سنواتٍ يحدثُ لهم تأخُّرٌ في مجالات التَّواصُل وحلِّ المشكلات.

كما أشارَ الكندري (2019) إلى تأثيرات الأجهزة الذَّكيَّة على الأطفال من ناحية نموهم اللغوي، حيثُ إنَّ الاستخدامَ المفرط للأجهزة الذَّكيَّة دون رقابةٍ من ولي الأمر يؤثِّرُ تأثيرًا مباشرًا وسلبيًّا على الطِّفل، فهذه الأجهزة تعتمد على العالم الافتراضي، وليس العالم الواقعي، وقلة اختلاط الطِّفل مع العالم الواقعي يؤثِّرُ على تكوين شخصيته وعلاقاته مع الآخرين، وبالتَّأكيد تؤثِّر على قُدرته الكلاميَّة وطلاقته اللغويَّة.

كما تناولَت دراسةُ الحميد والعبدالكريم (2019) مسألةَ استخدام الأطفال في مرحَلة رياض الأطفال للأجهزة الذَّكيَّة في مدينة الرياض، وتوصَّلَت إلى أنَّ عددَ السَّاعات التي يقضيها الأطفالُ على الأجهزة الذَّكيَّة تُقَدَّرُ من ساعةٍ إلى ساعتين في اليوم، ومقدار استخدام الأطفال للأجهزة الذَّكيَّة أُسبوعيًّا بلغَت يومًا أو يومينِ في الأسبوع، أمَّا بالنِّسبة لنوع البرامج المستخدَمة في الأجهزة الذَّكيَّة فقد كانت الألعاب الإلكترونية هي الأكثرُ استخدامًا ويليها البَرامجُ التَّعليميَّة، كما توصَّلَت الدِّراسةُ إلى أنَّ من أكثر الضوابط المستخدمة للحدِّ من استخدام الطِّفل للأجهزة وضعَ اتفاقيَّات قبل شراء الجهاز، ووجود الأم في نفس المكان أثناء استخدام الطِّفل للجهاز، كما وجدت الدِّراسةُ أنَّ تخصيص أوقات عائليَّة بدون أجهزة وممارسة الأنشطة الحركية هما أكثر بديلينِ مُتبعينِ للحدِّ من استخدام الطِّفل للأجهزة الإلكترونية.

وأكَّدَت الدِّراساتُ الاجتماعيَّةُ على أَهميَّة دَور الوالدينِ في ضبط وتوجيه استخدام الطِّفل للأجهزة الذَّكيَّة، ومنها دراسةُ Konok, Bounford and Miklosi (2019) التي توصَّلَت إلى أنَّ الأطفالَ يقضونَ وقتًا طويلًا في استخدام الأجهزة الذَّكيَّة إذا كان الوالدانِ مُتساهلينِ، وأكثرَ ثقةً بهم وأقلَّ استبداديةً عليهم. وهذا يرجع إلى عدم وضع قواعد وتعليمات لاستخدام الإنترنت والأجهزة الذَّكيَّة، وعدم التَّركيز والمراقبة لما يشاهده الطِّفلُ على الأجهزة الذَّكيَّة.

كما تؤكِّدُ منظَّمةُ اليونيسيف (2020) على أَهميَّة الرِّقابة الوالديَّة عند استعمال الطِّفل جميع الأجهزة المرتبطة بالإنترنت التي تدخلُ الطِّفلَ إلى عوالم مختلفة، ويجبُ على الوالدينِ تَجنُّب المحتوى غير الملائم لعمرِه، وتجنُّب المعلومات المضللة.

تشيرُ الدِّراساتُ السَّابقةُ إلى دَور تطورات التِّكنولُوجيا في التَّنشئة الاجتماعيَّة الحديثة وتأثيرها على مرحَلة الطُّفولة المبكِّرة، حيثُ أصبحَت الأجهزة الذَّكيَّة تنافسُ الأسرةَ في هذه المهمة، ويتَّضِح أنَّ الوالديَّةَ الرَّقميَّة ضرورةٌ مُلِّحَةٌ لمواكبة العصر، وذلك من خلال تمكينِ الأُمَّهات من رقابة وتنظيم استخدام أطفالهنَّ للأجهزة الذَّكيَّة.

كما وضَّحَت الدِّراساتُ السَّابقة استراتيجيَّات التَّنشئة المختلفة، مثل: الثَّوابُ والعقاب، والحماية الزائدة، والتَّساهل، وتأثير كل منها على شخصية الطِّفل، بالإضافة إلى ذلك تتناولُ الدِّراسات الفوائد التَّعليميَّة والتَّربويَّة للأجهزة الذَّكيَّة، مثل: تنميةُ المهارات اللغوية والإبداعية، لكنَّها تحذِّرُ من مخاطر الاستخدام المفرِط، مثل: تأثيره السَّلبي على النَّمو العقلي واللغوي، والانطواء الاجتماعي، وزيادة العنف لدى الأطفال، كما تؤكِّدُ الدِّراسات على أَهميَّة دَورِ الوالدين في وضع الضَّوابط والرقابة على المحتوى والوقت الذي يقضيه الأطفال على الأجهزة الذَّكيَّة.

وتسعى هذه الدِّراسةُ إلى استكشاف الوالديَّة الرَّقميَّة من خلال فَهم العوامل التي تؤثِّر على موقفِ الأُمَّهات تجاه استخدام أطفالهنَّ للأجهزة الذَّكيَّة، بما في ذلك الجوانب الاجتماعيَّة والتَّربويَّة والاقتصادية، بالإضافة إلى التَّعرُّف على استراتيجيَّات الضَّبط التي تعتمدها الأُمَّهات في تنظيم هذه الاستخدامات، سواء كان من خلال الضوابط الاجتماعيَّة أو التَّقنية.

كما تركِّزُ الدِّراسةُ على خصائص استخدام الأطفالِ للأجهزةِ الذَّكيَّة في مرحَلة الطُّفولة المبكِّرة، إلى جانب استكشاف الأساليب الوالديَّة الرَّقميَّة المتعلِّقة بالثَّواب والعقاب التي تؤثِّرُ على كيفية تفاعُل الطِّفل مع هذه الأجهزة، وتسعى الدِّراسةُ من خلال هذا الطَّرح إلى تقديم رُؤيةٍ شاملة ومُتكاملة للوالدية الرَّقميَّة، بحيث تميِّزُ نفسَها عن الدِّراسات السَّابقة التي تناولت كلَّ جانب على حدة دون الرَّبط بينها في إطارٍ مُوحِّدٍ.

10. الإجراءاتُ المَنهَجيَّةُ للدِّراسةِ

10.1 المَنهجيَّةُ

يعتمدُ البحثُ على الدِّراسة الوصفيَّة؛ وذلك لأنَّه يصفُ ويحلِّلُ ظاهرةَ الوالديَّة الرَّقميَّة وأساليبَ الأُمَّهات في توجيه استخدام أطفالهن للأجهزة الذَّكيَّة، ويساعدُ على تقديم صورةٍ واضحة عن الوالديَّة الرَّقميَّة وأساليب الأُمَّهات في استخدام أطفالهنَّ للأجهزة الذَّكيَّة والتَّحديَّات التي تواجههنَّ، ولا تقتصرُ الدِّراسةُ الوصفيَّةُ على جمع المعلومات والبيانات فقط؛ بل تساهمُ في تحليل البيانات والظَّواهر حتى تصل إلى مجموعة نتائج دالة على مشكلة الدِّراسة، فتضعُ تفسيرًا لها (قنديلجي والسامرائي، 2009).

واعتمدَت الدِّراسةُ على المنهج المختلط التَّفسيري (كمي/كيفي) الذي يجمعُ بين البيانات الكميَّة المستمَدَّةِ من الاستبيانات الموجَّهَةِ للأمهات، وهي تساعدُ على قياس مدى انتشار ممارسة أساليب الوالديَّة الرَّقميَّة، وبينَ البيانات الكيفيَّة المستخلَصَة من المقابلات التي تتيحُ فَهمًا أعمقَ لأساليب الأُمَّهات في توجيه استخدام أطفالهنَّ للأجهزة الذَّكيَّة.

فالمنهجُ المختلطُ Mixed Method يدمجُ بين نقاط القوة في الدِّراسة الكميَّة والدِّراسة الكيفيَّة على اختلافهما؛ حتى يستطيعُ الباحث أن يتعمَّقَ لفَهم مشكلة دراسته وأسئلتها؛ لتوضيح مشكلة الدِّراسة من كافة النَّواحي، حيث تهدفُ البياناتُ الكميَّة إلى الكشف عن حجم الظَّاهرة وخصائِصها والوصول إلى التَّعميم، في حين تسعى البياناتُ الكيفيَّة لفَهم الظاهرة وتفسير موضوع الدِّراسة، وتقديم المعاني الاجتماعيَّة.

وَتمَّ في هذه الدِّراسة استخدامُ أحدِ أنواع المنهج المختلط، وهو المختلطُ التَّفسيري، وهو يبدأُ بالدِّراسة الكميَّة ويحلِّلُها الباحثُ ثم يجمعُ البياناتِ الكيفيَّة لتفسر نتائج الدِّراسة الكمية (كريسويل،2019/2010)، ويعتمدُ البحثُ على الطريقة المسحيَّة التي تعتمدُ على جمع البيانات من الأُمَّهات لفَهم أساليب الوالديَّة الرَّقميَّة في مرحَلة الطُّفولة المبكِّرة وكيفيَّة توجيههنَّ في استخدام أطفالهنَّ للأجهزةِ الذَّكيَّة؛ ونظرًا لاعتماد المنهج المختلط، فقد تمَّ استخدامُ أدواتٍ كميَّة ونوعيَّة تساهمُ في تفسير الظَّاهرةِ.

10.2 مجالاتُ الدِّراسة

المجالُ المكاني: تمَّ تطبيقُ الدِّراسة على عَيِّنة من الأُمَّهات في المجتمع السُّعودي من خلال مجالينِ رئيسيينِ: أحدهما يتعلَّقُ بالدِّراسة الكميَّة والآخر بالدِّراسة الكيفيَّة، وتمَّ في الدِّراسة الكميَّة جمعُ البياناتِ عبر استبانةٍ إلكترونيَّةٍ، حيث تمَّ توزيعُها من خلال وسائل التَّواصُل الاجتماعي، وبالتحديد عبر تطبيقِ واتساب وتطبيقِ إكس (تويتر سابقًا)؛ نظرًا لكونهما من أكثر التَّطبيقاتِ استخدامًا في المجتمع السُّعودي بنسبة 91.5% و48.4% على التوالي؛ مما يسهل الوصول إلى الأُمَّهات المستهدفات. كما تمَّ تضمين مجموعة أسئلة تمهيديَّة في بداية الاستبانة الإلكترونية لضمان توافُق المشاركات مع معايير العَيِّنة المطلوبة قبل استكمال الإجابة على الاستبانة. أمَّا في الدِّراسة الكيفيَّة، فقد تمَّ إجراء مقابلات فرديَّة شبه مُوجَّهة مع عَيِّنة من أمهات أطفال مرحَلة الطُّفولة المبكِّرة في مدينة جَدَّة؛ وذلك لضمان الحصول على بيانات معمَّقة حول تَجربة الأُمَّهات مع استخدام الأطفال للأجهزة الذَّكيَّة.

المجالُ البشري: تمَّ تحديد الفئة المستهدَفة من الأُمَّهات السُّعوديات اللاتي لديهنَّ أطفال في مرحَلة الطُّفولة المبكِّرة، ويستخدمون الأجهزة الذَّكيَّة، وتمَّ تحديد مجموعة من الشُّروط الواجب توافرها في المشاركات لضمان توافقهنَّ مع متطلبات

البحث، حيث تمَّ التأكد من ذلك من خلال أسئلة تمهيدية تسبقُ الاستبانة الإلكترونية، بالإضافة إلى مقابلات فرديَّةٍ شبه مُوجَّهة لجمع بيانات معمَّقة حول الموضوع المدروس.

المجالُ الزَّمني: جُمِعَت بياناتُ الدراستينِ الكميَّة والكيفيَّة في ثلاثةِ أسابيعَ من شهر مارس 2024 م الموافق لثلاثةِ أسابيع من شهر رمضان 1445هـ.

10.3 عَيِّنة الدِّراسةِ

تكوَّنت عَيِّنة الدِّراسة من (272) أُمٍّ من الأُمَّهات السُّعوديات اللاتي يستخدم أطفالهنَّ الأجهزة الذَّكيَّة في مرحَلة الطُّفولة، وأُختِيرت عَيِّنةُ الدِّراسة بطريقة العَيِّنة المقصودة أو العمدية، ومبرر اختيار هذه العَيِّنة غير العشوائية يتمثَّلُ في صعوبة اختيار عَيِّنة عشوائية في ظلِّ غياب قوائم للمعاينة الشاملة، ويكونُ الاختيارُ في هذا النوع من العيِّنات على أساس حرٍّ من الباحث وحسب طبيعة بحثه ولتحقيق أهداف الدِّراسة.

وبناءً على شرطٍ أو معيارٍ خاصٍّ يحدِّدُه الباحثُ للحصول على جميع الحالات الممكنة التي تناسب هذا الشرط (أبو علام، 2011)، وهو في هذه الدِّراسة تكونُ المبحوثةُ أُمًّا لطفلٍ سعودي في مرحَلة الطُّفولة المبكِّرة، ويستخدمُ الأجهزة الذَّكيَّة تمَّ وضعه كسؤال مشروط للإجابةِ على الاستبيان الإلكتروني، ويمكنُ استخدام العيِّنات المقصودة في كل من الأبحاث النَّوعية والكميَّة، ويساهمُ التَّحيز المتأصِّل في الطريقة لكفاءتها، وتظلُّ الطريقةُ قويَّةً حتى عند اختبارها مقابل عيِّنات احتمالية عشوائية؛ وذلك لجودة البيانات المجمَّعة، وتوفُّر الشروط فيها (Tongco, 2007). كما أنَّه يتمُّ استخدام العَيِّنة المقصودة في حالة الحصول على عَيِّنة من المجتمع يصعبُ الوصول إليها؛ ولذلك تمَّ اختيارُ الاستبيان الإلكتروني لجمع هذه العَيِّنة للوصول إلى أكبر عددٍ ممكن من أفراد المجتمع في مختلف مناطق المملكة.

أمَّا عَيِّنةُ الدِّراسة التي تمَّ تطبيق المقابلة المقننة عليها بلغ عددها (7) أُمَّهات، وتمَّ اختيارها بطريقة العَيِّنة العمدية، وأُشتُرِط فيها أن تكونَ المبحوثةُ أُمًّا لطفل سعودي في مرحَلة الطُّفولة المبكِّرة، ويستخدم الأجهزة الذَّكيَّة، والغرضُ من جمع البيانات الكيفية في المرحلة الثانية هو المساعدة في تفسير وشرح النتائج الكمية وتعميقها.

10.4 أدوات الدِّراسة

اعتمدَت الدِّراسةُ على أداتينِ علميتينِ بشكل متتابعٍ،في المرحلة الأولى أداة الاستبيان الإلكتروني؛ وذلك لتحقيق أهداف الدِّراسة، والذي يساعدُ الدِّراسات الوصفيَّة بتقديم صورة شاملة عن جميع أفراد المجتمع، وجمع عددٍ كبير من البيانات في وقت قصيرٍ، وفحص العلاقات الإحصائية بين موضوع الدِّراسة والمتغيِّرات الأخرى، كما يتميَّزُ بتشجيع المبحوثاتِ على

الإجابة الصريحة والحرة، واختيار الوقت المناسب لهم للإجابة عنها (قنديلجي والسامرائي، 2009).وفي المرحلة الثانية أداة المقابلة المقننة، وذلك لتنقية الصورة العامة من البيانات الكمية وتفصيلها أو شرحها(أبو علام، 2011).

10.5 صدقُ الأداةِ

عُرِضَت أداةُ الدِّراسة على عددٍ من المحكِّمين من أعضاء هيئة التَّدريس بجامعة الملك عبد العزيز ومحلل إحصائي؛ للتأكُّدِ من صدق الأداة، والتَّعرُّف على وجهة نظرهم فيما يتعلَّقُ بمحاور الاستبيان، ودرجة موافقة الفَقرات لأهداف الدِّراسة، ومدى وضوح الصِّياغة لغويًا، وأُخِذَت ملاحظاتُهم بعينِ الاعتبار، وعُدِّلت بعضُ الفقرات بناءً على توجيهاتِهم.

أ- صدقُ استبانةِ الوالديَّة الرَّقميَّة (الاتِّساقُ الدَّاخلي)

تمَّ لحسابِ الاتِّساق الداخلي للاستبانة حسابُ علاقة الارتباط بطريقة بيرسون بين درجاتِ أفراد العَيِّنة على كلِّ فقرةٍ مع الدَّرجة الكليَّة للأبعاد التي تنتمي إليها، والجدول الآتي يوضِّح ذلك:

جدول (1): مُعامَلاتُ الارتباط بين درجة الفقرة والدَّرجة الكليَّة لأبعاد استبانة الوالديَّة الرَّقميَّة

العواملُ الاجتماعيَّةُ		العواملُ التَّربويَّةُ		العواملُ الماليَّةُ		طرقُ الرِّقابة الاجتماعيَّةِ	
الفقرة	مع البُعد	الفقرة	مع البُعد	الفقرة	مع البُعد	الفقرة	مع البُعد
1	.640**	1	.468**	1	.677**	1	.757**
2	.582**	2	.754**	2	.788**	2	.700**
3	.767**	3	.818**	3	.712**	3	.787**
4	.752**	4	.733**	4	.704**	4	.779**
–	-	5	.692**	–	-	5	.737**
–	-	6	.544**	–	-	–	-

طرقُ الرقابة التَّقنية		أساليبُ الثَّواب		أساليبُ العقاب	
الفقرة	مع البُعد	الفقرة	مع البُعد	الفقرة	مع البُعد
1	.813**	1	.652**	1	.789**
2	.878**	2	.685**	2	.820**
3	.659**	3	.851**	3	.800**
4	.717**	4	.852**	4	.815**
5	.787**	5	.798**	5	.847**

** دالة عند مستوى (0.01) – * دالة عند مستوى (0.05)

ب- ثباتُ استبانة الوالديَّة الرَّقميَّة:

تمَّ للتحقُّقِ من الثَّباتِ استخدامُ معامل ألفا-كرونباخ (Cronbach's Alpha)، وثبات التَّجزئة النِّصفية، لكلِّ بُعدٍ على حدة، والجدول (2)، يوضِّحُ نتائج معاملات الثَّبات لكلِّ بُعدٍ على حدةٍ:

جدول (2): مُعاملُ الثَّبات لاستبانة الوالديَّة الرَّقميَّة

الأبعادُ	عددُ الفقرات	ثباتُ ألفا	ثباتُ التَّجزئة
العواملُ الاجتماعيَّة	4	.632	.707
العواملُ التَّربويَّة	6	.736	.821
العواملُ المالية	4	.691	.758
طرقُ الرقابة الاجتماعيَّة	5	.806	.836
طرقُ الرقابة التَّقنية	5	.832	.763
أساليبُ الثَّواب	5	.825	.832
أساليبُ العقاب	5	.873	.807

يتَّضِح من الجدول (2) فيما يتعلَّق بالبُعد الأول "العوامل الاجتماعيَّة" أنَّ معامل ثبات ألفا بلغ (.632)، وهو معامل ثبات مقبول، فيما بلغ معامل ثبات التَّجزئة النصفية (.707)، وهو مُعامل ثبات جيد، وفيما يتعلَّق بالبُعد الثاني "العوامل التَّربويَّة" يتَّضِح أنَّ مُعامل ثبات ألفا بلغ (.736)، وهو معامل ثبات جيد، فيما بلغ مُعامل ثبات التَّجزئة النِّصفية (.821)، وهو مُعامل ثبات مرتفع، وفيما يتعلَّقُ بالبُعد الثالث "العوامل الماليَّة" يتَّضِح أنَّ مُعامل ثبات ألفا بلغ (.691)، وهو معامل ثبات مقبول، فيما بلغ مُعامل ثبات التَّجزئة النصفية (.758) وهو مُعامل ثبات جيد، وفيما يتعلَّق بالبُعد الرابع "طرقُ الرِّقابة الاجتماعيَّة" يتَّضِح أنَّ مُعاملَ ثبات ألفا بلغ (.806)، فيما بلغ مُعامل ثبات التَّجزئة النِّصفية (.836)، وهي معاملات ثبات مرتفعة، وفيما يتعلَّقُ بالبُعد الخامس "طرقُ الرقابة التَّقنية" يتَّضِح أنَّ معامل ثبات ألفا بلغ (.832)، فيما بلغَ معامل ثبات التَّجزئة النصفية (.763)، وهي مُعاملات ثبات مرتفعة، وفيما يتعلَّقُ بالبُعد السادس "أساليبُ الثَّواب" يتَّضِح أنَّ مُعاملَ ثبات ألفا بلغ (.825)، فيما بلغَ مُعامل ثبات التَّجزئة النصفية (.832)، وهي معاملات ثبات مرتفعة، وفيما يتعلَّق بالبُعد السابع "أساليبُ العقاب" يتَّضِح أنَّ معاملَ ثبات ألفا بلغ (.873)، فيما بلغَ معامل ثبات التَّجزئة النصفية (.807)، وهي مُعاملات ثبات مرتفعة، وهذا مؤشِّرٌ على صلاحيةِ استخدام الاستبانة في هذه الدِّراسةِ.

11. التَّحليلُ الإحصائي والاجتماعي لبياناتِ الدِّراسةِ

تعتمدُ هذه الدِّراسةُ الوصفيَّة القائمة على المنهج المختلط التفسيري الذي يجمعُ بين بيانات كميَّة تمَّ جمعُها من خلال الاستبيان الإلكتروني على عَيِّنة من (272) مفردةٍ، ثم الدِّراسة الكيفيَّة باستخدام المقابلات مع (7) مبحوثاتٍ من أمَّهات أطفال في مرحَلة الطُّفولة المبكِّرة، وتمَّ استخدامُ برنامج SPSS للتَّحليل الإحصائي لنتائج الاستبانة الإلكترونية، وتمَّ استخدامُ المقاييس التالية: التِّكرارات، والنِّسبُ المئوية، وحساب المتوسِّطات الحسابيَّة، والانحرافات المعياريَّة، والرُّتب، ومُعامل ألفا-كرونباخ (Cronbach's Alpha)، ومُعامل بيرسون، ومُربع كاي للاستقلاليَّة.

- **وصفُ العَيِّنة**

الشَّكل البياني (1) الأسلوب العام للأمَّهات حول استخدام الطِّفل في مرحَلة الطُّفولة المُبكِّرة للأجهزة الذَّكيَّة

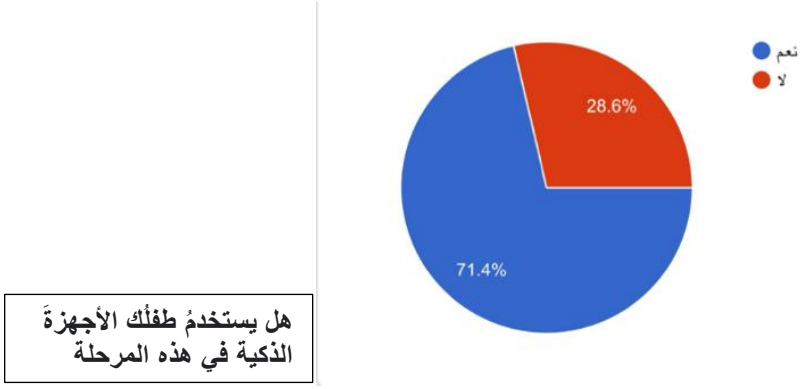

وتوضِّح بيانات الشكل (1) **أنَّ** هناك توجهًا كبيرًا للأمَّهات حول السماح للطفل باستخدام الأجهزة الذَّكيَّة في مرحَلة الطُّفولة المبكِّرة، حيثُ بلغَت نسبة الأُمَّهات اللواتي يسمحْنَ لأطفالهنَّ باستخدام الأجهزة الذَّكيَّة في هذه المرحَلة (71.4٪)، في حين اللواتي لا يسمحْنَ بذلك بلغَت نسبتُهن (28.6٪)، ويعود ذلك إلى أننا نعيشُ في عصر يتميَّزُ بالتطور السَّريع والمستمر الذي أصبحَت الأجهزة الذَّكيَّة فيه جزءًا لا يتجزَّأ من الحياة الحديثة، ورمزًا من رموزِها.

- **خصائصُ العَيِّنةِ الكيفيَّة في الدِّراسة:**

جدولُ رقم (٣): خصائصُ أفرادِ عَيِّنةِ المقابلات

الرقمُ	الاسمُ المستعار	العمرُ	الحالةُ الاجتماعيَّة	المستوى التَّعليمي	المهنةُ	دخلُ الأسرة الشهري
1	جميلة	27	متزوجة	جامعية	ربة منزل	5000- 15000
2	أريج	35	متزوجة	جامعية	موظفة	5000- 15000

3	وجدان	35	متزوجة	ثانوية	ربة منزل	5000– 15000
4	مريم	40	متزوجة	متوسّطة	ربة منزل	أقل من 5000
5	لبنى	41	متزوجة	جامعية	ربة منزل	5000– 15000
6	سمر	32	مطلقة	جامعية	موظفة	5000– 15000
7	سارة	37	متزوجة	جامعية	ربة منزل	5000– 15000

جدول (٤): وصفُ العَيّنة بحسب متغيرات الدِّراسة

المُتغيّراتُ			العددُ	النِّسيبةُ
المنطقةُ		إمارةُ مكة المكرمة	164	60.3
		إمارة المدينة المنورة	26	9.6
		إمارة الرياض	28	10.3
		إمارة الشرقية	16	5.9
		إمارة عسير	4	1.5
		إمارة القصيم	6	2.2
		إمارة جازان	4	1.5
		إمارة الباحة	8	2.9
		إمارة نجران	4	1.5
		إمارة تبوك	2	0.7
		إمارة حائل	2	0.7
		إمارة الجوف	2	0.7
		إمارة الحدود الشمالية	6	2.2
المجموع		%100	272	
عمر الأم		من 20 – 30 سنة	92	33.8
		من 31 – 40 سنة	146	53.7
		من 41 – 50 سنة	34	12.5
المجموع			272	%100
الحالةُ الاجتماعيّة		متزوجة	266	97.8
		مطلقة	6	2.2
المجموع			272	%100
المستوى التّعليمي		متوسّط فأدنى	10	3.7
		ثانوي أو دبلوم	56	20.6
		جامعي	186	68.4
		ماجستير أو دكتوراه	20	7.4
المجموع			272	%100
[illegible]		طالبة	22	8.1

	ربة منزل	198	72.8
	موظفة	40	14.7
	أعمال حرة	12	4.4
المجموع		272	%100
دخل الأسرة	أقل من 5000	36	13.2
	من 5000 – أقل من 15000	174	64.0
	من 15000 – أقل من 25000	50	18.4
	25000 فأكثر	12	4.4
المجموع		272	%100
عمر طفلك	1	4	1.5
	2	28	10.3
	3	36	13.2
	4	48	17.6
	5	62	22.8
	6	94	34.6
المجموع		272	%100
سنّ الاستخدام	ستة أشهر فأقل	8	2.9
	من سبعة أشهر إلى سنة	12	4.4
	أكثر من سنة إلى سنتين	86	31.6
	أكثر من سنتين – 4 سنوات	110	40.4
	أكثر من 4 سنوات – 6 سنوات	56	20.6
المجموع		272	%100
نوع الجهاز	هاتف ذكي (محمول)	130	47.8
	أيباد	120	44.1
	ألعاب إلكترونية (بلاستيشن)	22	8.1
المجموع		272	%100
مالك الجهاز	جهاز خاص بالطِّفل	78	28.7
	جهاز مشترك مع إخوته	66	24.3
	جهاز الأم	110	40.4
	جهاز الأب	18	6.6
المجموع		272	%100

يتَّضِحُ من الجدول (4) كبر حجم العَيِّنة الذي بلغَ عددهم 272 فردٍ من الأُمَّهات، وتوضِّح البيانات في الجدول تركُّز أفراد العَيِّنة في الفئة العمريَّة من فئة الثَّلاثينات، تليها فئةُ العشرينات، وتبيِّنُ البياناتُ أنهم ذو مستوى تعليمي

مرتفعٍ، ومن فئه ربة المنزل، كما تشيرُ البياناتُ إلى أنَّهم من مستوى الدَّخل المتوسِّط، كما وضَّحت العَيِّنةُ أنَّ أعلى نسبة لاستخدام الجهاز الذكي كان لعمر 6 سنواتٍ، وبالنسبةِ لبدأ استخدامهم الجهاز كان عندما يبلغ الطِّفل أكثر من سنتينِ إلى أربع سنواتٍ، كما كانت نوعية الجهاز المستخدَم من قِبَل الأطفال هو الهاتف المحمولُ؛ ولذلك جاءَ بأعلى نسبة، يليها الآيباد، وبالنسبة لملكيَّة الجهاز فغالبيتهم يستخدمون أجهزةَ أمهاتِهم، يليها امتلاكُ الطِّفل جهازًا خاصًا به.

جدول (5): استخداماتُ الطِّفلِ الأسبوعيَّةِ للأجهزةِ الذَّكيَّة		
يوميًا	128	47.1
من ٢–٣ أيام	62	22.8
من ٤– ٥ أيام	22	8.1
في الإجازة الأسبوعية	60	22.1
المجموع	272	%100

وتشيرُ بيانات جدول رقم (5) إلى معدَّل أيام استخدام الطِّفل للجهاز الذكي في الأسبوع، وتتمثَّلُ في:

أوَّلًا: بلغَت أعلى نسبة لاستخدام الجهاز بشكل يومي، وذلك جاء بنسبة 47.1%، وبلغَ عددُهم (128) طفلٍ، يليها نسبة من 2–3 أيام 22.8%، وعددُهم (62) طفلًا، وتوضِّح البياناتُ الكيفيَّة ذلك:

وتوضِّح مبحوثةٌ معدَّلَ أيام استخدام طفلتها للجهاز الذكي في الأسبوع:

"تستخدمُه في الأيام التي أكونُ فيها في العمل بحكم أنِّي موظَّفة أتركُ بنتي عند العاملةِ، وتستخدمُ الجهازَ الخاص بالعاملة، وهي تعطيها إيَّاه في الوقت ما أكون فيه موجودة في البيت، وحتى كم مرة كلَّمت العاملة أن ما تعطيها الجهاز، لكن أجي البيت القيها تستخدمه، وأحاول قد ما أقدر لما أكون في البيت ما أعطيها الجهاز كثير أعطيه وقت محدود" (2. أريج: 35)

وتشيرُ لبنى إلى استخدام طفلها الجهاز الذكي:

"يستخدم ابني الجهاز كل يوم تقريبًا، أقصى حد خمس ساعات متواصلة لما أكون مشغولة، وإذا انتهيت أسحب الجوال منه؛ لأنه غلط غلط الجوال يكون معاه أكثر من كذا ". (5. لبنى: 41)

جدول (٦): الساعاتُ التي يقضيها الطِّفل أسبوعيًّا مستخدمًا الأجهزة الذَّكيَّة		
أقل من ساعة	54	19.9
١ –٢ ساعة	132	48.5
٣ – ٤ ساعات	58	21.3
٥ ساعات فأكثر	28	10.3
المجموع	272	%100

تشيرُ بيانات جدول رقم (6) إلى معدل ساعات استخدام الطِّفل للجهاز الذكي في الأسبوع، وتتمثَّلُ في:

أوَّلًا: بلغَ أعلى نسبة من 1-2 ساعة بنسبة 48.5%، يليها من 3-4 ساعاتٍ، وتوضِّح مبحوثةٌ من البيانات الكيفيَّة عدد ساعات استخدام طفلها الجهازَ الذكي قائلةً:

> "من ساعتين إلى ثلاث ساعاتٍ في اليوم، وأقسِّمُها على مدار اليوم، يعني ما تكون متواصلة مثلا تتقسم لما يكونون خواتها مشغولات في المذاكرة، وأنا أذاكر لهم وقتها أعطيها الجهاز أو لما يكونون في المدرسة تمل وأعطيه تستخدمه لوقت محدد" (3. وجدان: 35).

ثانيًا: كانت أقلُّ نسبة لمدة 5 ساعات، وذلك بنسبة 10.3%، حيث توضِّحُ المبحوثة مريم أنَّ استخدامَ طفلها للجهاز يكونُ لعدد ساعاتٍ مفتوحةٍ بقولها:

> "الوقت مفتوح ما أحدد له ساعات استخدام معَيِّنة، ولكن تقريبًا استخدامه للجهاز يكون من ٤-٥ ساعات في اليوم" (4. مريم: 40).

12. نتائجُ التَّساؤلات

تمَّ للإجابة عن التَّساؤلات استخراج التِّكرارات، والنِّسب المئوية، وحساب المتوسِّطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عَيِّنة الدِّراسة على عبارات بُعد خصائص استخدامات الطِّفل للأجهزة الذَّكيَّة، وبُعد العوامل الاجتماعيَّة والتَّربويَّة والمالية، وبُعد الضَّوابط الاجتماعيَّة والتَّقنية، وبُعد أساليب العقاب وأساليب الثَّواب، وتمَّ استخدامُ خمسة مستويات للحكم، وطول فئته (0.80)، التي تراوحت مستوياته من (1) إلى (1.8) للمستوى المنخفض جدًا، ومن (1.81) إلى (2.6) للمستوى المنخفض، ومن (2.61) إلى (3.4) للمستوى المتوسِّط، ومن (3.41) إلى (4.2) للمستوى المرتفع، ومن (4.21) إلى (5) للمستوى المرتفع جدًا، وجاءَت النَّتائج كالآتي:

12.1 خصائص استخدامات الطِّفل للأجهزة الذَّكيَّة

جدول (7): توزيعُ العَيِّنة الكميَّة وَفقًا لخصائص استخداماتِ الطِّفل للأجهزة الذَّكية

	رقم الفقرة	الفقراتُ	ك	مستوى خصائص استخدامات الطِّفل للأجهزة الذَّكيَّة					المتوسِّط الحسابي	الانحرافُ المعياري	المستوى	الرتبةُ
			%	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً				
بُعد	1	في المنزل	ك	2	22	34	64	150	4.24	1.005	مرتفع جداً	1

	رقم الفقرة	الفقراتُ	ك	مستوى خصائص استخدامات الطِّفل للأجهزة الذَّكيَّة					المتوسّط الحسابي	الانحرافُ المعياري	المستوى	الرتبة
			%	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً				
			%	0.7	8.1	12.5	23.5	55.1				
	2	في التجمعات العائلية والمناسبات	ك	36	52	114	42	28	2.90	1.132	متوسّط	2
			%	13.2	19.1	41.9	15.4	10.3				
	3	في العيادات	ك	70	68	64	22	48	2.67	1.401	متوسّط	3
			%	25.7	25.0	23.5	8.1	17.6				
	4	في المولات والمطاعم	ك	78	82	68	28	16	2.35	1.168	منخفض	4
			%	28.7	30.1	25.0	10.3	5.9				
		الدَّرجة الكليَّة							**3.04**	**0.807**	**متوسّط**	-
طريقة اختيار المحتوى الذي يشاهده الطِّفل	1	تفرد الأم بالاختيار	ك	14	10	58	52	138	4.07	1.154	مرتفع	1
			%	5.1	3.7	21.3	19.1	50.7				
	2	تفرد الأب بالاختيار	ك	84	72	42	38	36	2.52	1.396	منخفض	4
			%	30.9	26.5	15.4	14.0	13.2				
	3	إعطاء الطِّفل حرية الاختيار	ك	54	66	86	32	34	2.73	1.259	متوسّط	3
			%	19.9	24.3	31.6	11.8	12.5				
	4	المشاركة في الاختيار	ك	6	16	76	62	112	3.95	1.061	مرتفع	2
			%	2.2	5.9	27.9	22.8	41.2				
		الدَّرجة الكلية							**3.32**	**0.670**	**متوسّط**	-
نوع البرامج التي يستخدمها الطِّفل	1	برامج تعليمية	ك	8	26	98	58	82	3.66	1.095	مرتفع	3
			%	2.9	9.6	36.0	21.3	30.1				
	2	برامج صوتية قرآن	ك	16	62	76	44	74	3.36	1.261	متوسّط	5
			%	5.9	22.8	27.9	16.2	27.2				
	3	برامج صوتية أناشيد	ك	8	38	96	50	80	3.57	1.137	مرتفع	4
			%	2.9	14.0	35.3	18.4	29.4				

	رقم الفقرة	الفقراتُ	ك	مستوى خصائص استخدامات الطِّفل للأجهزة الذَّكيَّة					المتوسّط الحسابي	الانحرافُ المعياري	المستوى	الرتبة
			%	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً				
	4	ألعاب إلكترونية	ك	26	24	48	78	96	3.71	1.291	مرتفع	2
			%	9.6	8.8	17.6	28.7	35.3				
	5	رسوم كرتونية	ك	10	12	70	86	94	3.89	1.050	مرتفع	1
			%	3.7	4.4	25.7	31.6	34.6				
		الدَّرجة الكلية							**3.64**	**0.776**	**مرتفع**	-

تشيرُ بيانات الجدول (7) إلى أنَّ أبرز سمات استخدامات الطِّفل للأجهزة الذَّكيَّة تتمثَّلُ في:

أوَّلًا: من حيث المكان تتركّزُ استخدامات الطِّفل للأجهزة الذَّكيَّة في المنزل بمتوسِّط حسابي مرتفع جدًا (4.24%)، في حين تتراوحُ بين متوسِّط ومنخفض في الأماكن خارج المنزل. وتوضِّح إحدى المبحوثات هذه النتيجة بقولها:

"أكثر شي يستخدم ولدي الأجهزة الذَّكيَّة في البيت؛ لأنَّه صغيرٌ، وما عنده روضه، وأغلب الوقت فاضي، وإذا طفش يطلب الجوال عشان يتسلى ويلعب"(5. لبنى :41).

وتضيفُ مبحوثةٌ أخرى:

"لما أكون بالعمل بحكم إني موظفة وأترك طفلتي عند العاملة تعطيها الجهاز الخاص بها، أيضًا لما نروح العيادات والمستشفيات أعطيها الجهاز الخاص بي؛ عشان لا تسبب إزعاج للناس وهم مرضى". (2. اريج :35).

ثانيًا: من حيث اختيار المحتوى الذي يشاهده الطِّفل، فقد تركَّزت الإجابتانِ في اختيارين متقاربينِ بلغَ كلاهما متوسِّطًا حسابيًّا مرتفعًا، الأولى تفرُّد الأم باختيار المحتوي بنسبة (4.07%)، ثم مشاركة الأم للطفل في الاختيار بنسبة (3.95%)، وقد فسَّرت ذلك إحدى الأُمَّهات المبحوثاتِ، وذلك بقولها:

"أشاركُ بنتي الصغيرة اختيار المحتوى، ويكون تحت إشرافي، أجلسُ معاها وهي تستخدم الجهاز الذكي، ونختار محتوى مناسب لعمرها واهتماماتها، ويكون باللغة العربية؛ عشان يقوي حصيلتها اللغوية، ويكون مناسب لقيمنا وديننا الإسلامي "(1.جميلة:27).

ثالثاً: من حيث اختيار البرامج التي يشاهدها الأطفال، فتشيرُ بيانات الجدول إلى اشتراك عدد من البرامج في متوسِّط حسابي مرتفع، وتتدرجُ من البرامج الترفيهية، ثم البرامج التَّعليميَّة، حيث المتوسِّط الحسابي الأعلى (3.89%) هو للرسوم

المتحركة، يليه (3.71%) للألعاب الإلكترونية. ثم تأتي البرامج التَّعليمية بنسبة (3.66%)، تليه الأناشيد بنسبة (3.57%)، أمَّا برامجُ سماع وتحفيظ القرآن فقد حقَّقت متوسِّطًا حسابيًّا متوسِّطًا بنسبة (3.36%).

وتفسر إحدى الأُمَّهات اتِّجاه طفلِتها نحو البرامج الترفيهية والتَّعليميَّة، وضعفها نحو بَرامج القرآن بقولها:

" أول ما أعطيتها الجوال كنت أبغاها تتعلم القرآن والحروف، وتعلمت شويه بدأت تعرف سورة الفاتحة والإخلاص مع أنه ما دخلت الروضة لحد الآن؛ لأنَّه عمرها لحد الآن صغير على الروضة، والحروف تعلَّمت حرفين بس الألف والباء، وبعدين بدأت تطفش وتقولي أعطيني أتعلم، وتغير البرامج تروح للألعاب اليوتيوب والتيك توك؛ لأنَّ فيها عنصر الجذب والاستمتاع للطفل؛ لأن الأطفال بصفة عامة يفضلون الشيء الممتع والمرح " (7.سارة:37)

12.2 العوامل الاجتماعيَّة المؤثِّرة في الوالديَّة الرَّقميَّة واستخدام الطِّفل للأجهزة الذَّكيَّة

جدول (8):

العوامل الاجتماعيَّةُ المؤثِّرةُ في الوالديَّة الرَّقميَّة

رقم الفقرة	الفقراتُ	ك	مستوى العوامل الاجتماعيَّة المؤثِّرة					المتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
		%	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً				
1	أسوة بأقرانه الأطفال	ك	32	34	98	64	44	3.20	1.202	متوسِّط	3
		%	11.8	12.5	36.0	23.5	16.2				
2	تشغله بنشاط آمن عند انشغالي عنه	ك	10	10	40	118	94	4.01	0.987	مرتفع	1
		%	3.7	3.7	14.7	43.4	34.6				
3	للتخلص من إزعاجه	ك	38	46	76	40	72	3.23	1.374	متوسِّط	2
		%	14.0	16.9	27.9	14.7	26.5				
4	أسوة بأخوته الكبار	ك	76	44	68	52	32	2.71	1.364	متوسِّط	4
		%	27.9	16.2	25.0	19.1	11.8				
	الدَّرجة الكلية للبعد							**3.29**	**0.856**	**متوسِّط**	-

تعكسُ بياناتُ الجدول (8) أبرز العوامل الاجتماعيَّة المؤثِّرة في الوالديَّة الرَّقميَّة، وتوضِّح أنَّ أبرز هذه العوامل هو عامل إشغال الطِّفل بنشاطٍ آمن خلال انشغال الأم عنه بمتوسِّط حسابي مرتفع بنسبة (4.01%)، والتَّساؤل هنا، هل بالفعل هو نشاطٌ آمن؟!

وتشرحُ المبحوثة سارة أَهميَّة عامل انشغال الأم ودَوره في انشغال الطِّفل بالأجهزة الذَّكيَّة بقولها:

"أغلب الأحيان اسمح لبنتي باستخدام الجوال إذا كنت مشغولة مع أخواتها أو في أمور البيت، أو إذا شافت اختها اللي أكبر منها تستخدمه. تطلب مني أعطيها الجوال أو أخليها تتابع معاها، وأحيانا إذا كنا في السيارة عشان تنشغل فيه وما تبكي أو تزعجني" (7، سارة:37).

وتتقاربُ بقية العوامل الأخرى بنسب متوسِّطة متقاربة، تبدأ بعامل التَّخلص من إزعاج الطِّفل بنسبة (3.23%)، يليه عامل تقليد الأطفال الأخرين بنسبة (3.20%)، ثم عامل تقليد الإخوة الكبار بنسبة (3.20%).

وتشيرُ إحدى المبحوثات إلى أَهميَّة عامل التَّقليد للكبار سواءَ الأطفال الأخرين أو الإخوة الأكبر بقولها:

"لأن الأطفال بعمره وإلى حوله يمتلكون أجهزة خاصة فيهم، مثل عيال وبنات عمِّها وعمتها وأخوه ال أكبر منها كلهم عندهم أجهزة؛ وعشان ما يكون أقل منهم اتَّفقنا أنا وأبوه أننا نشتري له جهازًا خاص فيه ال هو الآيباد."(3.مريم:40).

3.12. العوامل التَّربويَّة المؤثِّرة على الوالديَّة الرَّقميَّة واستخدام الطِّفل للأجهزة الذَّكيَّة

جدول (9): العواملُ التَّربويَّة المؤثِّرة في الوالديَّة الرَّقميَّة

رقم الفقرة	الفقرات	ك	مستوى العوامل التَّربويَّة المؤثِّرة					المتوسّط	الانحراف	المستوى	الرتبة
		%	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً				
1	للتسلية والترفيه	ك	2	8	68	78	116	4.10	0.924	مرتفع	1
		%	0.7	2.9	25.0	28.7	42.6				
2	لتطوير مهاراته العلمية والعقلية (تعلُّم الحروف والأرقام)	ك	2	14	54	92	110	4.08	0.934	مرتفع	2
		%	0.7	5.1	19.9	33.8	40.4				
3	لتساعده على النُّطق وتعلُّم اللغة العربية	ك	6	20	58	54	134	4.07	1.095	مرتفع	3
		%	2.2	7.4	21.3	19.9	49.3				
4	لتوجيهه لحفظ القرآن الكريم	ك	10	30	62	50	120	3.88	1.197	مرتفع	4
		%	3.7	11.0	22.8	18.4	44.1				
5	لتشجيعه على تعلُّم اللغة الإنجليزية	ك	12	44	64	62	90	3.64	1.219	مرتفع	5
		%	4.4	16.2	23.5	22.8	33.1				
6	لضبط كثرة حركاته وإزعاجه خاصة في الأماكن العامة	ك	42	34	46	50	100	3.49	1.473	مرتفع	6
		%	15.4	12.5	16.9	18.4	36.8				
	الدَّرجة الكلية للبُعد							**3.88**	**0.759**	**مرتفع**	-

وتُبينُ بياناتُ الجدول (9) أبرزَ العوامل التَّربويَّة المؤثِّرة في الوالديَّة الرَّقميَّة، وتوضِّح أنَّ أهمَّ هذه العوامل هو عامل التَّسلية والترفيه للأطفال بمتوسِّط حسابي (4.10)، وتذكر سمر من البيانات الكيفيَّة أَهميَّة عامل التَّسلية و الترفيه لاستخدام الطِّفل للأجهزة الذَّكيَّة بقولها:

"أكثرُ شي أخليها تستخدم الآيباد؛ عشان تتسلى وتلعب، أو تتابع أفلام الكرتون، وكمان إذا كنت براء البيت، أو عندي ضيوف؛ عشان تنشغل فيه"(6.سمر :32)

أمَّا بقية العوامل الأخرى فجاءت بنسبٍ متوسِّطة متقاربة، مثل عامل تطوير مهارته العلميَّة والعقليَّة (تعلُّم الحروف والأرقام) بمتوسِّط حسابي (4.08)، يليه عامل تساعده على النُّطق وتعلُّم اللغة العربية بمتوسِّط حسابي (4.07)، ثم عامل توجيهه حفظ القرآن بمتوسِّط حسابي (3.88)، وهذا يوضِّح وعي الأم في توجيه طفلها للاستخدام الأمثل للأجهزة الذَّكيَّة.

وتشرحُ المبحوثات كيف تدعم الأجهزة الذَّكيَّة فرصًا تعليميَّةً للطفل والاستفادة منها، وتوضِّح مبحوثةٌ ذلك في قولها:

"طفلي اسم الله عليه ذكي، فالأشياء الي يشوفها على الجهاز يطبقه؛ فتعلَّمَ من مقاطع فلوقات الأطفال في اليوتيوب كلمات إنجليزية مثل: الألوان والفواكه والخضروات، كمان تعلَّم من لعبة روبلوكس كلمات إنجليزية من اللعبة نفسها، وأحاول أشغله مقاطع القرآن ويكرر وراه "(3. مريم:40).

4.12. العوامل المالية المؤثِّرة في الوالديَّة الرَّقميَّة واستخدام الطِّفل للأجهزة الذَّكيَّة

جدول (10): العواملُ الاقتصاديَّة المؤثِّرة في الوالديَّة الرَّقميَّة

رقم الفقرة	الفقراتُ	ك	مستوى العوامل المالية المؤثِّرة					المتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
		%	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً				
1	وضعنا المالي يساعدنا على توفير الأجهزة الذَّكيَّة لأطفالنا كأحد وسائل الرفاهية لأطفالنا	ك	38	30	90	60	54	3.23	1.280	متوسِّط	2
		%	14.0	11.0	33.1	22.1	19.9				
2	أضغط على نفسي ماليًّا حتى أوفِّر لطفلي الأجهزة الذَّكيَّة، ولا أشعره أنه أقل من الأطفال الأخرين	ك	108	40	66	28	30	2.38	1.380	منخفض	3
		%	39.7	14.7	24.3	10.3	11.0				
3	حصل طفلي على جهازه كهدية من أحد الأقارب	ك	150	42	32	16	32	2.04	1.403	منخفض	4
		%	55.1	15.4	11.8	5.9	11.8				
4	في العصر الحديث أصبح استخدام الطِّفل للأجهزة الذَّكيَّة ضرورة وليس رفاهية	ك	20	42	60	52	98	3.61	1.309	مرتفع	1
		%	7.4	15.4	22.1	19.1	36.0				
	الدَّرجة الكلية للبعد							**2.81**	**0.969**	**متوسِّط**	-

تُبيِّنُ بياناتُ جدول (10) العواملَ المالية المؤثِّرة في الوالديَّة الرَّقميَّة، وأهم هذه العوامل خاصة أنَّه في العصر الحديث أصبحَت الأجهزة الذَّكيَّة ضرورةً، وليست رفاهيةً، وجاء ذلك بمتوسِّط حسابي (3.61)، يليه عاملُ وضعنا المالي يساعدنا على توفير الأجهزة الذَّكيَّة كأحد وسائل الرفاهية لأطفالنا بمتوسِّط حسابي (3.23)، ثم عامل أضغط على نفسي ماليًّا لتوفير الأجهزة الذَّكيَّة لطفلي، ولا أشعره أنَّه أقل من الأطفال الآخرين بمتوسِّط حسابي أقل (2.38)، وهذا يدل على أننا نعيش في عصر معلومات ومعرفة وثورة رقميَّة التي تشكِّلُ الأجهزة الذَّكيَّة جزءًا كبيرًا فيه.

وتوضِّح المبحوثاتُ كيف لعبت الأجهزة الذَّكيَّة دورًا مهمًّا في الحياة؟ وكيف دفعَت الأم للسماح للطفل باستخدامها؟ وتوضِّح وجدان:

" أسمح لطفلتي باستخدام الجهاز الذكي؛ لأن أطفال العائلة في عمرها كبنات عمها يمتلكون أجهزة ذكية، ودائمًا عند زياراتهم تجلس معاهم، وتبغى يكون معها جهاز ذكي مثلهم؛ ولأن أخوها لديه جهاز ذكي، ووالدها جاب لها جهاز ذكي؛ لكي لا تغار من أخوها، وتكون مثل بنات عمها"(1.جميلة: 27.)

5.12. الوالديَّةُ الرَّقميَّةُ وأساليبُ الضَّبط الاجتماعي حول استخداماتِ الطِّفل للأجهزة الذَّكيَّة

جدول (11): حسابُ التِّكرارات والنِّسب المئوية والمتوسِّطات والانحرافات المعيارية والرُّتب لفقرات بُعد الضوابط الاجتماعيَّة

رقم الفقرة	الفقراتُ	ك	مستوى الضوابط الاجتماعيَّة					المتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
		%	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً				
1	أحدِّدُ ساعاتٍ لاستخدام طفلي للأجهزة الذَّكيَّة	ك	10	14	36	56	156	4.23	1.093	مرتفع جدًا	4
		%	3.7	5.1	13.2	20.6	57.4				
2	أتابعُ المحتوى الذي يشاهده طفلي ومناسبته لعمره	ك	2	6	28	52	184	4.51	0.824	مرتفع جدًا	1
		%	0.7	2.2	10.3	19.1	67.6				
3	أختارُ التطبيقات والبرامج التي تنمي مهارات طفلي وتزيد التفكير والإبداع لديه	ك	4	10	44	62	152	4.28	0.962	مرتفع جدًا	3
		%	1.5	3.7	16.2	22.8	55.9				
4	لا أتركُ الجهاز مع طفلي بدون إشرافي	ك	10	12	48	72	130	4.10	1.075	مرتفع	5
		%	3.7	4.4	17.6	26.5	47.8				
5		ك	4	12	24	54	178	4.43		مرتفع جدًا	2

رقم الفقرة	الفقراتُ	ك	مستوى الضوابط الاجتماعيَّة					المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
		%	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً				
	أوضِّحُ لطفلي ما هو المحتوى الضار وضرورة تجنبه	%	1.5	4.4	8.8	19.9	65.4		0.931		
	الدَّرجة الكلية للبعد							**4.31**	**0.737**	**مرتفع جدًا**	-

تشيرُ بيانات جدول (11) إلى أبرز الضوابط الاجتماعيَّة التي تتخذُها الأُمَّهات في استخدام أطفالهن للأجهزة الذَّكيَّة، وتتمثَّلُ في:

أولًا: من حيث متابعة المحتوى جاءَت فقرة رقم (2) في المرتبة الأولى، والتي تنصُّ على: **"أتابعُ المحتوى الذي يشاهده طفلي ومناسبته لعمره"** جاء بمتوسِّط حسابي مرتفع جدًا (4.51)، وبالنسبة لتوضيح الأم لطفلها ما هو المحتوى الضار جاء بالمرتبة الثانية بمتوسِّط حسابي مرتفع جدًا (4.43)، وتوضِّح إحدى المبحوثات هذه النتيجة بقولها:

توضِّح مبحوثةٌ أن يكون المحتوى مناسبًا لقيمنا الإسلاميَّة:

"أتأكدُ أن المحتوى الي تشوفه يكون مناسبًا لعمرها ومناسبًا لقيمنا وديننا الإسلامي؛ لأن كثرت المحتويات المخلة الي تكون موجه ومستهدفة الأطفال؛ لأنهم في فترة نمو، وتبني الأفكار لهم، وفي هذا العمر ما يميزون بين الصح والخطأ، فدائمًا أحاول أعلمه ايش المحتوى الخطأ عشان تتجنبه الوقت الي ما أكون عندها وأعلمها ايش المحتوى المناسب لها وأشجعها أنه تشوفه"(1. جميلة: 27).

ثانيًا: من حيث اختيار البرامج الذي تنمي مهارات الطِّفل جاءت بمتوسِّط حسابي مرتفع (4.28)، ولتحديد الأُمَّهات ساعات استخدام أطفالهن للأجهزة الذَّكيَّة جاء في المرتبة الرابعة بمتوسِّط حسابي مرتفع (4.23) ، وجاءت الفقرة رقم (4)، والتي تنصُّ على: **"لا أتركُ الجهاز مع طفلي بدون إشرافي"** في المرتبة الخامسة والأخيرة بمتوسِّط بلغ (4.10) .

وتوضِّحُ مبحوثة كيفية تعاملها مع طفلها عند استخدامه للجهاز الذكي:

"أعطيه الجوال، وأفصل الإنترنت بعد نص ساعة، وأقول انتهى الإنترنت، وأعطيه بداله ألعاب وسيارات اللي يحبها، وأقولُ خذ ألعابك ألعبْ فيها، أو إذا طلب أشحنه له الجوال، ما أشحنه له على طول أخليه يتابع في التلفزيون قنوات للأطفال تعلمية، مثل: طيور الجنة كراميش، أو أقوله الجهاز يشحن، ولسه ما فتح لحد ما يطفش وينسى " (5. لبنى: 41).

6.12.الوالدية الرَّقميَّةُ والأساليبُ التَّقنية للضبط الاجتماعي حول استخدامات الطِّفل للأجهزة الذَّكيَّة

جدول (12): حسابُ التِّكرارات والنِّسب المئوية والمتوسِّطات والانحرافات المعيارية والرُّتب لفقرات بُعد الضوابط التَّقنية

رقم الفقرة	الفقراتُ	ك	مستوى الضوابط التَّقنية					المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
		%	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً				
1	أستخدمُ برامج وأدوات تقيد المحتوى المخل على الجهاز الذي يستخدمه	ك	48	18	40	42	124	3.65	1.530	مرتفع	4
		%	17.6	6.6	14.7	15.4	45.6				
2	أستخدمُ برامج لمراقبة ما يبحث عنه طفلي على شبكة الإنترنت	ك	64	28	42	48	90	3.26	1.576	متوسّط	5
		%	23.5	10.3	15.4	17.6	33.1				
3	أتأكدُ من تعطيل خدمة تحديد موقع المنزل في التطبيقات والمواقع التي يستخدمها طفلي	ك	22	26	54	40	130	3.85	1.330	مرتفع	2
		%	8.1	9.6	19.9	14.7	47.8				
4	أحرصُ على أنْ لا يكونَ الجهاز مع طفلي متَّصلًا بالإنترنت طوال الوقت	ك	16	38	64	50	104	3.69	1.271	مرتفع	3
		%	5.9	14.0	23.5	18.4	38.2				
5	أراجعُ مقاطع الفيديو والتطبيقات التي يتابعها طفلي	ك	28	16	52	42	134	3.88	1.355	مرتفع	1
		%	10.3	5.9	19.1	15.4	49.3				
	الدَّرجة الكلية للبعد							**3.66**	**1.097**	**مرتفع**	-

تشيرُ بياناتُ جدول (12) إلى أبرز الضوابط التَّقنية التي تتخذُها الأُمَّهاتُ حول استخدام أطفالهن الأجهزة الذَّكيَّة، وتتمثَّل في: **أولًا**: أوضحت الأُمَّهات أنهنَّ يراجعْنَ المقاطع والتطبيقات التي يتابعُها الأطفال، وجاء بمتوسِّط حسابي مرتفع (3.88)، وتعطيلهنَّ تحديد موقع المنزل في التَّطبيقات والمواقع التي يستخدمها الطِّفل بمتوسِّط حسابي مرتفع (3.85)، وبعض الأُمَّهات استخدمن طريقةً أخرى كفصل الإنترنت عن جهاز الطِّفل، وجاء بمتوسِّط حسابي (3.69)، وتوضِّح المبحوثاتُ ذلك:

توضِّح مبحوثة بأنها لا تستخدمُ ضوابط تقنية:

> "ما أتبع معاه أسلوب تقني؛ لأني ما أعرف استخدامه، وهو ما شاء الله عليه أشطر مني في الجهاز، هو الي يعلمني هههه، ولكن إذا تابع مقطعًا غير مناسب، أكلِّمه أنه يغيّره" (4. مريم: 40).

ثانياً: ويتَّضِح أنّ هناك أمُّهاتٍ يستخدمنَ ضوابطَ تقنية تتمثَّلُ في تقييد المحتوى في جهاز الطِّفل، وجاء ذلك بمتوسِّط حسابي مرتفع بلغ (3.65)، وهناك أمَّهات استخدمن بَرامجَ لمراقبة ما يشاهده الطِّفل على الإنترنت بمتوسِّط حسابي متوسِّط بلغ (3.26)، وتوضِّح المبحوثة ذلك:

وتشرحُ مبحوثةٌ الضوابط التَّقنية التي تتخذها:

"أستخدم تطبيقًا يكون لتقييد الاستخدام ولتقييد المحتوى اسمه فاملي لينك، وهذا التطبيق يكون متاحًا للوالدين فقط، وأنا الي أستخدمه لطفلتي ذات الأربع سنوات، ولطفلي في المدرسة، ويقيد استخدام الطِّفل للجهاز الذكي فما يستطيعون تحميل برامج وتطبيقات وفتح الجهاز الذكي إذا انتهى وقتهم الي أنا حددته من التطبيق إلا بكلمة مرور تكون عندي فقط" (1. جميلة: 27).

7.12. أساليبُ الوالديَّةُ الرَّقميَّة المُختصَّة بالعقاب

جدول (13): حسابُ التِّكرارات والنِّسب المئوية والمتوسِّطات والانحرافات المعيارية والرُّتب لفقرات بُعد أساليب العقاب

رقم الفقرة	الفقراتُ	ك	مستوى أساليب العقاب					المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
		%	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً				
1	أحجبُها عنه لفترة محدد إذا قلد مشاهد للعنف	ك	2	16	30	62	162	4.35	0.944	مرتفع جدًا	2
		%	0.7	5.9	11.0	22.8	59.6				
2	أخفضُ ساعات استخدامه لها عند ظهور سلوك عدواني لفظي (ألفاظ سيئة)	ك	10	4	60	64	134	4.13	1.044	مرتفع	5
		%	3.7	1.5	22.1	23.5	49.3				
3	أخفضُ من أيام استخدامه لها عندما يتجاوز التَّعليمات والتوجيهات التي وضعتها له حول الاستخدام	ك	4	12	52	72	132	4.16	0.981	مرتفع	4
		%	1.5	4.4	19.1	26.5	48.5				
4	أحجبُها إذا استخدمها بمحتوى مخل أخلاقيًّا	ك	10	10	20	52	180	4.40	1.026	مرتفع جدًا	1
		%	3.7	3.7	7.4	19.1	66.2				
5	أمنعُه من استخدامها عند ظهور سلوك عدواني صريح (ضرب الأطفال)	ك	8	14	28	52	170	4.33	1.045	مرتفع جدًا	3
		%	2.9	5.1	10.3	19.1	62.5				
	الدَّرجة الكلية للبعد							**4.28**	**0.821**	**مرتفع جدًا**	-

تشيرُ بيانات جدول (13) أبرز أساليب العقاب في الوالديَّة الرَّقميَّة التي اتَّفقَ عليها الأُمَّهاتُ، وتتمثَّلُ في:

أوَّلًا: حجبُ المحتوى المخل أخلاقيًّا، وجاء بمتوسِّط حسابي مرتفع جدًا بلغ (4.40)، وبعضهنَّ حجبوا المحتوى لفترة محددة خاصة عند تقليده لمشاهد عنف، وجاء بمتوسِّط حسابي مرتفع جدًا (4.35)، وعند ظهور سلوك عدواني صريح يتخذُ الأُمَّهاتُ أسلوبَ المنع من استخدام الجهاز الذكي، وجاء ذلك بمتوسِّط حسابي مرتفع جدًا بمتوسِّط (4.33)، وتوضِّح المبحوثاتُ ذلك:

توضِّحُ مبحوثةٌ طريقة استخدامها لأساليب العقاب إذا أساء الطِّفلُ استخدام الجهاز:

"أكثرُ طرق العقاب أنه أسحبُ الجهاز منها يوم كامل إذا ما سمعت الكلام، أو علَّت صوت الجهاز، أو إذا قلدت أشياء غلط، أو طولت على الجهاز أكثر من ساعتينِ، وأوضح لها، حتى لو تبكي إني سحبته عشان هذا السبب؛ وعشان ما ترجع تعيده" (7. سارة:35).

ثانياً: وهناك أساليبُ أخرى خاصة بالعقاب كخفضِ أيام استخدامه للجهاز عند عدم تنفيذ التوجيهات، وجاء ذلك بمتوسِّط حسابي مرتفع (4.16)، وبعضهنَّ اتخذ أسلوبَ تقليل عدد ساعات استخدامه للجهاز الذكي إذا ظهر سلوك عدواني لفظي، وجاء ذلك بنسبة متوسِّط حسابي (4.13)، وتوضِّح المبحوثاتُ ذلك:

وتوضِّح مبحوثةٌ أسلوبَ عقابها:

"عقابي إذا شاف مقطع مو مناسب لعمره، أو قلد شخصيات معَيِّنة في السب يكون بإن أقلل ساعات استخدامه للجهاز، وهو ما يتحمل يبكي ويصيح ويصرخ، ولكن أقوله بس اليوم، وإذا تكرر حازود المدة" (4. مريم: 40).

8.12. أساليب الوالديَّة الرَّقميَّة المُختصَّة بالثَّواب

جدول (14): حسابُ التِّكرارات والنِّسب المئوية والمتوسِّطات والانحرافات المعيارية والرُّتب لفقرات بُعد أساليب الثَّواب

رقمُ الفقرة	الفقراتُ	ك	مستوى أساليب الثَّواب					المتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
		%	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً				
1	إعطاؤُه المزيد من الوقت عند حسن تصرُّفه	ك	22	32	66	54	98	3.64	1.295	مرتفع	4
		%	8.1	11.8	24.3	19.9	36.0				
2	إطراؤُه وتشجيعُه إذا تعلَّمَ عددًا من الأرقام والحروف باللغة العربية	ك	4	12	34	62	160	4.33	0.957	مرتفع جدًا	1
		%	1.5	4.4	12.5	22.8	58.8				
3	أصطحبُه للتسُّوق عند التزامه بالساعات المحددة	ك	28	36	68	54	86	3.49	1.331	مرتفع	5
		%	10.3	13.2	25.0	19.9	31.6				

رقم الفقرة	الفقراتُ	ك	مستوى أساليب الثَّواب					المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
		%	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً				
4	أشتري له هدية إذا حفظ سورة من القرآن	ك	22	26	60	46	118	3.78	1.312	مرتفع	3
		%	8.1	9.6	22.1	16.9	43.4				
5	إطراؤُه وتشجيعه إذا تعلَّمَ عددًا من الأرقام وحروفًا باللغة الإنجليزية	ك	12	10	54	46	150	4.15	1.130	مرتفع	2
		%	4.4	3.7	19.9	16.9	55.1				
	الدَّرجة الكلية للبعد							**3.88**	**0.930**	**مرتفع**	-

تشيرُ بيانات جدول (14) إلى أنَّ هناك اتِّفاقًا بين استجابات أفراد العَيِّنة في وجهة نظرهم حول الأساليب الوالديَّة المختصَّة بالثَّواب، وتتمثَّل في: **أولًا**: اتِّخاذُ الأُمَّهات أساليب خاصة بالثَّواب عند حسن استخدام الطِّفل للجهاز الذكي، واتفقْنَ حولها كتشجيع الطِّفل إذا تعلَّمَ عددًا من الأرقام والحروف باللغة العربية جاء بمتوسِّط حسابي مرتفع جدًا (4.33)، يليها إذًا تعلَّمَ عددًا من الأرقام والحروف باللغة الإنجليزية بمتوسِّط حسابي مرتفع (4.15)، وتوضِّح المبحوثاتُ ذلك: توضِّح مبحوثةٌ أسلوبَ الثَّواب الذي تتخذه عند استفادة الطِّفل من الجهاز الذكي:

"إذا استفادَ من الجهاز، مثل أنه تعلَّم منه كلماتٍ إنجليزية وأشياء مفيدة أول شيء أشجِّعه قُدام الناس؛ عشان أرفع من معنوياته، ويتحمس أنه يتعلَّمُ زيادة، وفعلًا لحظت أنه يتحمَّس ويجيني بكلمات جديدة، وأكافئه أن أسوي له شيء يحبه، مثلًا: أوديه الحديقة، وأجيب له الأشياء الي يحبها من حلويات ومفرحات" (4. مريم: 40)

ثانيًا: ومن ضمن أساليب الثَّواب التي تتخذها الأُمَّهات شراءُ هدية إذا حفظ سورة من القرآن، وجاء بمتوسِّط حسابي مرتفع (3.78)، وإعطاؤُه المزيد من الوقت في استخدام الجهاز الذكي، وذلك جاء بمتوسِّط حسابي(3.64)، وبعضُهنَّ يصطحبْنَ أطفالهنَّ للتسوق عند التزامه باستخدام الجهاز الذكي بمتوسِّط حسابي (3.49) وتوضِّحُ مبحوثاتٌ ذلك: تجيبُ مبحوثةٌ أخرى أسلوب الثَّواب الذي تتخذه كمكافأة الطِّفل:

"إذا تعلَّمَتْ من الجهاز كلماتٍ ومصطلحات جديدة، أو تعلَّمَت تصرُّفات طيبة أشجِّعُها بهدايا رمزية، مثل: أن تروح للبقالة، ودائمًا أشجِّعُها؛ عشان تتحمَّس وتتعلَّمُ أكثر" (2. أريج: 35)

العلاقاتُ بينَ أبعادِ استبانة الوالديَّة الرَّقميَّة بعضها مع بعضٍ

تمَّ حسابُ قِيم مُعاملات الارتباط بين الأبعاد بعضِها مع بعضٍ باستخدام مُعامل ارتباط بيرسون، وجاءت النَّتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (15): مُعاملاتُ الارتباط بين أبعادِ استبانة الوالديَّة الرَّقميَّة بعضِها مع بعضٍ

الأبعادُ	العواملُ الاجتماعيَّة	العواملُ التَّربويَّة	العواملُ المالية	طرقُ الرقابة الاجتماعيَّة	طرقُ الرقابة التَّقنية	أساليبُ الثَّواب	أساليبُ العقاب
العواملُ الاجتماعيَّة	-						
العواملُ التَّربويَّة	.388**	-					
العواملُ المالية	.557**	.377**	-				
طرقُ الرقابة الاجتماعيَّة	-0.082	.215**	0.038	-			
طرقُ الرقابة التَّقنية	-.172**	0.111	0.042	.284**	-		
أساليبُ الثَّواب	.172**	.513**	.356**	.415**	.295**	-	
أساليبُ العقاب	0.053	.260**	0.018	.449**	.287**	.443**	-

** دال عند مستوى (**0.01**)

يتَّضِحُ من الجدول (15) أنَّ قِيم مُعاملات الارتباط بين الأبعاد بعضِها مع بعض تراوحت بين (.018 & .557)، ومعظمُها قيم دالة إحصائيًّا عند مستوى (0.01)، عدا العلاقة بين كلٍّ من بُعدِ طرق الرقابة الاجتماعيَّة مع كلٍّ من بُعدِ العوامل الاجتماعيَّة، وبُعد العوامل المالية، والعلاقة بين بُعدِ طرق الرعاية التَّقنية مع كلٍّ من بُعدِ العوامل التَّربويَّة، وبُعد العوامل المالية، والعلاقة بين بُعدِ أساليب العقاب مع كلٍّ من بُعدِ العوامل الاجتماعيَّة، والعواملُ المالية لم تكنْ دالةً إحصائيًّا عند مستوى (0.5)، وهذا يؤكِّدُ على صلاحية استخدام الاستبانة في هذه الدِّراسة.

13. نتائج الفروضِ

1.13.للإجابة على هذا السُّؤال الذي ينصُّ " هلْ توجدُ علاقةٌ بين عُمرِ الأُمَّهات وأساليب الوالديَّة الرَّقميَّة المُختصَّة بالثَّواب؟"

تمَّ استخدام اختبار مربع كاي للاستقلاليَّة ***Contingency Coefficient*** لاختبار هذا السؤال، وأظهرت النَّتائج أنَّه توجدُ علاقةٌ بين عمر الأُمَّهات وأساليب الوالديَّة الرَّقميَّة المختصَّة بالثَّواب" **إعطاؤُه المزيد من الوقت عند حُسنِ تصرُّفه"**، حيث بلغَت قيمةُ اختبار مربع كاي ***Chi-Square Tests*** القيمة (24.6)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى (.05)، حيث بلغَت قيمة(***Sig. (2-sided)*** الخاصة باختبار كاي لبيرسون ***Pearson Chi-Square*** القيمة (.002)، وهي أقل من مستوى الدلالة المطلوب، مما يعني وجود علاقة طرديَّة.

الشكل البياني رقم (2)

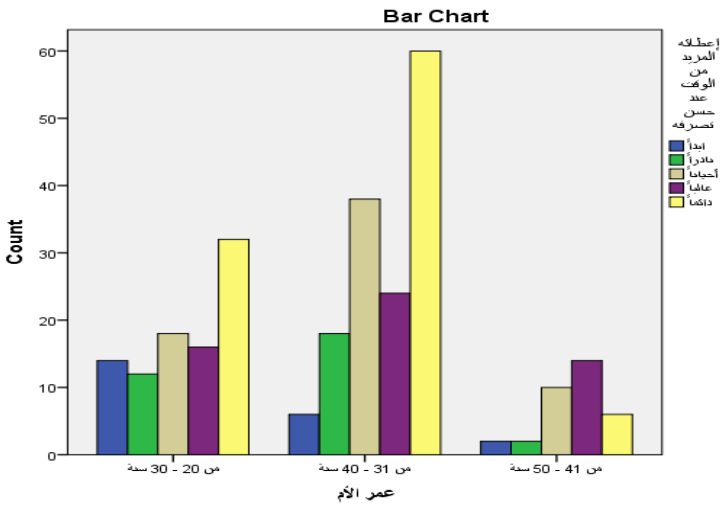

2.13. للإجابة على هذا السُّؤال الذي ينصُّ " هلْ توجدُ علاقةٌ بينَ عُمرِ الأُمَّهات وأساليب الوالديَّة الرَّقميَّة المُختصَّة بالعقاب؟"

تمَّ استخدامُ اختبار مربع كاي للاستقلالية ***Contingency Coefficient*** لاختبار هذا السؤال، وأظهرت النَّتائج أنه توجد علاقةٌ بين عمر الأُمَّهات وأساليب الوالديَّة الرَّقميَّة المختصَّة بالعقاب " **أحجبُها عنه لفترة محددةٍ إذا قلَّد مشاهدَ للعنفِ**"، حيث بلغَت قيمةُ اختبار مربع كاي ***Square Tests*** Chi- القيمة (***33.358***)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى (***01.***)، حيث بلغَت قيمة***Sig. (2-sided)*** الخاصة باختبار كاي لبيرسون ***Pearson Chi-Square*** القيمة (***000.***)، وهي أقلُّ من مستوى الدلالة المطلوب، مما يعني وجود علاقة طرديَّة.

الشكل البياني رقم (3)

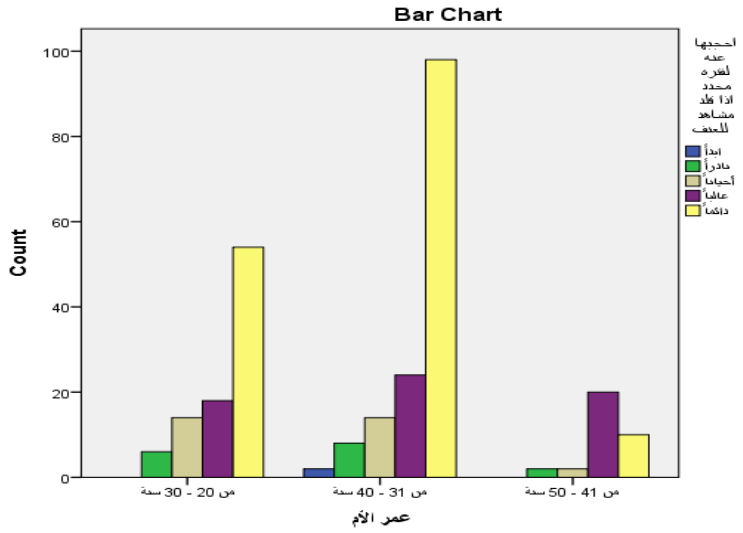

3.13. للإجابة على هذا السؤال الذي ينصُّ " هل توجدُ علاقةٌ بين المستوى التَّعليمي للأمَّهات والضوابط الاجتماعيَّة التي تتخذُها في استخدام الطِّفل للأجهزة الذَّكيَّة؟"

تمَّ استخدام اختبار مربع كاي للاستقلالية ***Contingency Coefficient*** لاختبار هذا السؤال، وأظهرَت النَّتائج أنَّه توجدُ علاقةٌ بين المستوى التَّعليمي للأمهات والضوابط الاجتماعيَّة التي تتخذها في استخدام الطِّفل للأجهزة الذَّكيَّة **"أتابعُ المحتوى الذي يشاهدُه طفلي ومناسبته لعمرِه"**، حيث بلغَت قيمةُ اختبار مربع كاي ***Chi-Square Tests*** القيمة (***81.012***)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى (***001.***>)، حيث بلغت قيمة ***Sig. (2-sided)*** الخاصة باختبار كاي لبيرسون ***Pearson Chi-Square*** القيمة (***000.***)، وهي أقلُّ من مستوى الدلالة المطلوب، مما يعني وجود علاقة طرديَّة.

الشكل البياني رقم (4)

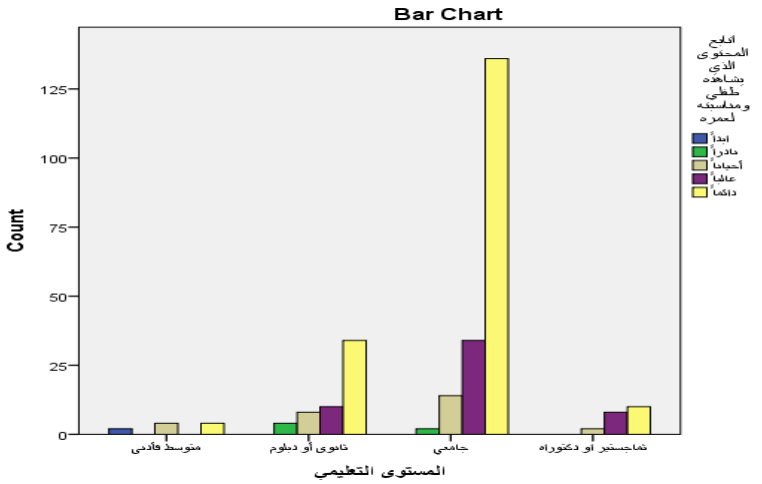

4.13. للإجابة على هذا السُّؤال الذي ينصُّ " هلْ توجدُ علاقةٌ بين المستوى التَّعليمي للأمَّهات والضوابط التَّقنية التي تتخذُها في استخدام الطِّفل للأجهزة الذَّكيَّة؟"

تمَّ استخدامُ اختبار مربع كاي للاستقلالية ***Contingency Coefficient*** لاختبار هذا السؤال، وأظهرت النَّتائج أنه توجدُ علاقةٌ بين المستوى التَّعليمي للأمَّهات والضوابط التَّقنية التي تتخذُها في استخدام الطِّفل للأجهزة الذَّكيَّة" **أستخدمُ برامج لمراقبة ما يبحثُ عنه طفلي على شبكة الإنترنت"**، حيثُ بلغَت قيمة اختبار مربع كاي ***Chi-Square Tests*** القيمة (***36.808***)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى (***001.>***)، حيث بلغَت قيمة(***Sig. (2-sided)*** الخاصة باختبار كاي لبيرسون ***Pearson Chi-Square*** القيمة (***000.***)، وهي أقلُّ من مستوى الدلالة المطلوب، مما يعني وجود علاقة طرديَّة.

الشكل البياني رقم (**5**):

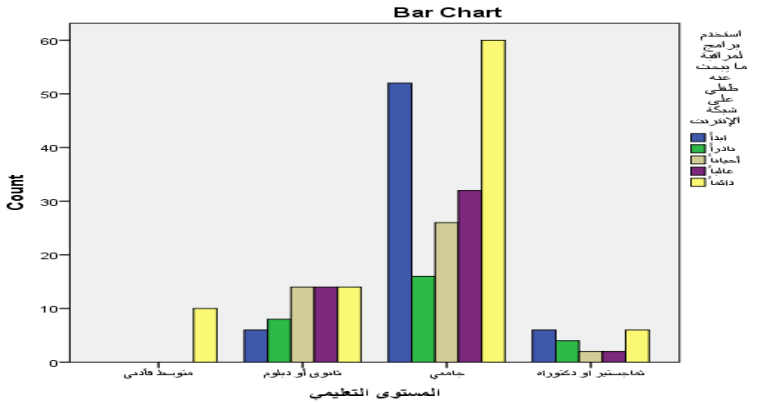

14. مناقشة نتائج البحث

1.14. فيما يتعلَّقُ بأهدافِ الدِّراسةِ وتساؤلاتِها، أوضحَت النَّتائج ما يلي:

- **خصائصُ استخدامِ الطِّفل للأجهزة الذَّكيَّة**

أظهرَتِ النَّتائجُ فيما يتعلَّق بـ "**خصائصُ استخدامات الطِّفل للأجهزةِ الذَّكيَّة**" أنَّ هناك اختلافًا بين استجابات أفراد العَيِّنة أنَّ أكثرَ الأماكن التي يزيد استخدام الطِّفل فيها للأجهزة الذَّكيَّة هو المنزلُ، وتُرجِعُ الباحثتانِ هذه النَّتيجةَ إلى أنَّ اللعبَ في المنزل يعطي راحةً أكبرَ للأطفالِ من حيثُ مُدَّةُ الاستخدامِ وطريقتُه ومكانُه مقارنةً مع الأماكن الأخرى، وأنَّ أكثرَ أوقات فراغ الطِّفل تكونُ في المنزل .**وفيما يتعلَّقُ بـ "طريقة اختيار المحتوى الذي يشاهدُه الطِّفل**" إن الأمَّ هي التي تختار المحتوى غالبًا، وهذا يدلُّ على وعي الأُمَّهات باختيار المحتوى المناسب للطفلِ بسبب صغرِ سنِّه وعدم إدراكِه للتَّطبيقات غير الجيدة أو المخالفةِ لثقافتنا الإسلاميَّة، ويدلُّ أيضًا على اهتمام الأمِّ بأطفالها وإحساسها بالمسؤولية تجاههم والشُّعور بالخوفِ عليهم وإدراك عواقب تركِ الحرية للطفل في الاختيار.

وأظهرَتِ النَّتائجُ أنَّ هناك تنوُّعًا في البَرامج التي يفضِّلُ الأَطفالُ استخدامَها في الأجهزة الذَّكيَّة ما بين البرامج التَّعليميَّة والصوتية والأناشيد والألعاب الإلكترونية والرسوم الكرتونية، والأكثرُ مشاهدةً من قِبل الأطفال كانت الرسوم الكرتونية، وهذا يدلُّ على شغفِ الأَطفال وحبهم للأجهزة الذَّكيَّة، وهذا يتَّفِقُ مع دراسة عزيز وكزيز (2020) إنَّ معظمَ البرامج التي يستخدمُها الطِّفل عند استخدامه للأجهزة الذَّكيَّة هي من نوع اللعب والتَّعلُّم.

- **تعدُّدُ مسؤوليات الأم ودورها، وانشغالُ الأم عن الطِّفل من أكثر العوامل الاجتماعيَّة المؤثِّرة في الأُمَّهات عند استخدام الطِّفل للأجهزة الذَّكيَّة**

يظهرُ من النَّتائج أنَّ أكثرَ العوامل الاجتماعيَّة المؤثِّرة في الأُمَّهات عند استخدام أطفالهنَّ للأجهزة الذَّكيَّة هو كثرة أعباء ومسؤوليات الأمِّ التي تقلِّلُ من الوقت المخصَّص للطفل والحاجة لإشغاله، فالأمُّ لها عِدة أدوار؛ لكونها أمًّا وزوجةً وربَّةَ منزل بالإضافة إذا كانت امرأةً عاملةً، هذا كلُّه يتطلَّب منها واجبات ومسؤوليات منتظرة ومتوقعة؛ مما يخلقُ لديها صراعًا بين أدوارها قد يُعرِّضُها للإرهاق والإعياء الجسدي والنَّفسي؛ وعليه تصبحُ غيرَ قادرة على الاهتمام بالأطفال والعناية بهم على أكمل وجهة، وهذا يظهرُ في عبارة " **تشغلُه بنشاطٍ آمنٍ عند انشغالي عنه** " التي احتلَّت المرتبة الأولى، وعبارة "**للتَّخلُّص مِن ازعاجِه**" التي احتلَّت المرتبةَ الثانية، وهذا يرجعُ لما لهذه الأجهزة من ميزاتٍ تجعلُهم يفضلون شغلَ أوقات أطفالِهنَّ بها بدلًا من أي شيءٍ آخر كصغرِ حجمها وسهولة نقلها لأي مكانٍ، وتَوفُّر التَّطبيقات التي تجذب الطِّفل لها غير مُدركين للمخاطر المحتملة من الاستخدام المبكِّر لها في هذه المرحَلة العُمرية إذَا لم يكنِ الاستخدامُ مُقننًا ومُنظَّمًا .

وبحسبِ التَّفاعُليَّة الرَّمزيَّة فإنَّ أهمَّ العمليَّات التي تقوم بها الأسرة والمجتمعات هي التَّنشئةُ الاجتماعيَّة والتَّفاعُل المتبادَل بين الأعضاء، وإنَّ الفردَ وليدُ المجتمعِ والأسرةِ التي نشأَ فيها، وهو انعكاسٌ لتوجُّهات القِيم السَّائدة فيهما التي أنشأت بداخله محتوًى اجتماعيًّا مُعيَّنًا (حجازي، ٢٠١٣).

- **التَّرفيهُ والتَّعليمُ أبرز العواملِ التَّربويَّة لاستخدام الطِّفل للأجهزةِ الذَّكيَّة**

اتَّضحَ أنَّ هناك اتفاقًا بين استجابات أفراد العَيِّنة في وجهة نظرهم حول العوامل التَّربويَّة المؤثِّرة على الأُمَّهات في استخدام الطِّفل للأجهزة الذَّكيَّة، فاتَّفقت الأُمَّهاتُ على أنَّها وسيلة تسلية للطفل وتطوِّرُ مهاراته العلميَّة والعقليَّة، وتساعدُه على نطق اللغة العربية، وترجِعُ الباحثتانِ هذه النَّتيجةَ لتوفُّرِ بعض البرامج والتَّطبيقات الإلكترونية التي تُسلي الطِّفل وتزيدُ من فرصة تعلُّمِه، وتوسيع مدارك تفكيرِه، ويوضِّح ميد مراحلَ نمو الذَّات عند الطِّفل في ثلاثِ مراحلَ، المرحَلة الأولى: وهي مرحَلة اللعب والمحاكاة، ويبدأُ فيها الطِّفل يقلِّدُ سلوكَ الآخرين المحيطين به، ومنها طريقةُ تعامُلهم مع الأجهزة الذَّكيَّة. والمرحَلةُ الثانيةُ: مرحَلةُ اللعبة يكتسبُ فيها الفرد مجموعة من الذوات عندما يلعب أداور الآخرينَ، ويكون الطِّفلُ قادرًا في هذه المرحَلة على تقييمِ نفسِه من خلال وجهة نظر الآخرين فتصل الذَّات إلى تطوُّرِها من خلال تنظيم التَّوجُّهات الاجتماعيَّة للطفل في مواقفَ اجتماعية، ومن ثَمَّ تصبحُ انعكاسًا للفرد في سلوكياتِه (ريتزر وستيبنسكي، 2021)، ونستنتجُ من ذلك أنَّ ذات الطِّفل تتشكَّلُ بحسب تفاعُله مع الأجهزة

الذَّكيَّة وتفاعُل الآخرين حوله معها، وأيضًا بحسب نوعية البرامج التي يتابُعها، وهذا يوضِّح أَهميَّة دَور الأمِّ في توجيه الطِّفل للبرامج التي تثيرُ تفكيرَه، وتنمي الإبداعَ لديه عند استخدامه للأجهزة الذَّكيَّة.

- **الأجهزةُ الذَّكيَّة رمزٌ للحداثةِ وضرورة لمُواكبة متطلَّبات العصرِ**

أظهرَتِ النَّتائجُ اتِّفاق الأُمَّهات على أنَّ في العصر الحديث أصبحَ استخدامُ الطِّفل للأجهزة الذَّكيَّة ضرورةً وليس رفاهيةً، وأنَّ الوضع المالي أصبحَ يساعدُ على توفير الأجهزة الذَّكيَّة كوسيلة لترفيه الأطفال، وهذا يرجعُ للتطوُّرِ الذي وصلَت له الأجهزةُ الذَّكيَّة حيثُ أصبحت تلبي احتياجاتِ العصر الحالي من مختلف جوانب الحياة من اتِّصالٍ وتواصُلٍ، أو الحصول على المعرفة والمعلومات، أو للتسلية والترفيه؛ ممَّا جعلَها ضرورةً لا غنى عنها في العصر الحديث للأطفال والكبارِ، ولكنْ يبقى الأهمُّ وهو الوعي بأَهميَّة تنظيمِ استخدام الطِّفل لهذه الأجهزة الذَّكيَّة وتوجيهها، وجعلها أداةً لتطوير تفكيرِه بطريقة صحيحةٍ ومتوازنة.

فالأَطفالُ يتعلَّمونَ من خلال التَّفاعُل مع بيئتهم والرُّموز الموجودة في هذه البيئة، فالطِّفلُ يتفاعلُ مع الأجهزة الذَّكيَّة بِعَدِّها رموزًا موجودةً في بيئته وأسرتِه تحمل معاني، ويُعرِّفُ بلومر المعاني بأنَّها أفعالٌ تكون على أساس المعاني الاجتماعيَّة ،فالطِّفلُ ينشأُ في بيئة غنية بالأجهزة الذَّكيَّة ويتفاعلُ معها كما يتفاعل مَنْ حوله معها كما أنَّ الآباءَ يوفِّرون الأجهزة الذَّكيَّة للطفل بعدِّها نوعًا جديدًا من أسلوب الحياةِ الحديثة الذي يحمل معاني ورموزًا لديهم تدلُّ على التَّطوُّر والرفاهية، وأسلوبًا جديدًا في الترفيه للطفل وكجانب من التَّماشي مع العصر الجديد .

- **اتِّفَاقُ الأُمَّهاتِ للضَّوابطِ الاجتماعيَّة في استخدام أطفالِهنَّ الأجهزةِ الذَّكيَّة**

أظهرَتِ النَّتائجُ **أنَّ هناك وَعيًا لدى الأُمَّهات** تُجاه الضوابط الاجتماعيَّة التي يستخدمنَها، ومن ضمن هذه الضَّوابط الاجتماعيَّة متابعة المحتوى الذي يشاهدُه الطِّفل، ومدى مناسبته لعُمره، وتوضيح المحتوى الضَّار، وتحديد ساعات استخدام الأجهزة الذَّكيَّة، وجاءت هذه العبارات بنسبٍ متوسِّطات مرتفعة جدًا ومرتفع، وذلك يدلُّ على وعي الأُمَّهات بأَهميَّة مرحَلة الطُّفولة المبكِّرة؛ لأنَّها تُكَوِّنُ شخصيةَ الطِّفل، وينشأُ الطِّفل على أساسها. فتعدُّ الأم المسؤولة عن التَّنشئة الاجتماعيَّة للطفل، وبحسب نظريةِ التَّفاعُليَّة الرَّمزيَّة هناك علاقةٌ تفاعليَّةٌ تُحْدِثُ تقويمًا لسلوكيَّات الشَّخص الآخر من خلال كلماتٍ رمزيَّةٍ وتصرُّفات (الحسن، 2015).

فنجدُ أنَّ الأُمَّهات في هذه الدِّراسة لديهنَّ الوعي برقابة أطفالهنَّ عن طريق توضيح المحتوى الضَّار وضرورة تجنُّبه عن طريق الضَّبط الاجتماعي لسلوكيَّات وتصرُّفات أطفالهنَّ واستخدامهم للأجهزة الذَّكيَّة خاصة مع وجود الغزو الفكري الذي يؤدِّي إلى هدمِ قِيم الطِّفل الدِّينيَّةِ، فعن طريق الضَّبط الاجتماعي تنظِّمُ الأمُّ سلوكيَّات طفلها

وطريقة استخدامه للجهاز الذكي كمتابعة المحتوى مع الطِّفل، وتجنُّب المحتوى الضَّار، وضبط ساعات استخدامه؛ فتتكوَّنُ لدى الطِّفل معاييرُ وحدودٌ لاستخدام الجهاز الذكي لتجنُّب مخاطر استخدامه.

- **الضَّوابِطُ التَّقنية تُقلِّلُ مِن مخاطرِ استخدامِ الأجهزة الذَّكيَّة للأطفالِ**

أ- أظهرَت نتائجُ الدِّراسة أهمَّ **الضَّوابِط التَّقنية التي تستخدُمها الأُمَّهات لضبط الأجهزة الذَّكيَّة لأطفالهنَّ لتقليلِ مخاطر استخدامِها**، كمراجعة الأُمَّهات التَّطبيقات ومقاطع الفيديو التي يتابعها الطِّفل، وتعطيل خدمة تحديد موقع المنزل في التَّطبيقات التي يستخدمها الطِّفلُ جاءت هذه العبارات بمتوسِّط مرتفع، ولو فسَّرناها بحسب نظرية التَّفاعُلية الرَّمزيَّة لدى ميد فنجدُ تأكيد ميد للذات، وأنَّها المحورُ الأساسي في عملية التَّفاعُل التي تصل إلى تطوُّرها الكامل من خلال تنظيم التَّوجيهات الفرديَّة للآخرين في الموقف الاجتماعي (ريتزر وستيبنسكي، 2021). فالذَّاتُ تتكوَّنُ لدى الطِّفل عندما يتفاعلُ مع الآخرينَ خاصة مع والدتِه؛ لكونِها المصدرَ الرئيسي لتنشئة الطِّفل؛ فلا بدَّ عند استخدم الطِّفل الجهازَ الذَّكِي أنْ تكونَ هناك توجيهاتٍ مِن قِبل الأمِّ، وهذا ما أكَّدَته الوالديَّةُ الرَّقميَّة على أنْ تكونَ هناك معاييرُ وتوجيهات؛ وذلك يكونُ لحماية الطِّفل ورقابته مِن أنْ يتابعَ محتوى غيرَ مناسبٍ لعمره؛ وليحقِّقَ الفائدةَ المرجوة من استخدام الأجهزة الذَّكيَّة.

ب- وأظهرَت نتائجُ الدِّراسة أنَّ هناك أمَّهاتٍ يستخدمْنَ بَرامجَ لرقابة الطِّفل أثناء استخدامِه الأجهزة الذَّكيَّة بمستوى متوسِّط؛ وذلك لأنَّ البعضَ مِن الأُمَّهات لا يعرفْنَ كَيفيَّةَ استخدام هذه البَرامج. وتوضِّح دراسةُ محمد (2022) وظيفةَ الوالديَّة الرَّقميَّة وتكونُ بتمكين الوالدينَ من استخدام الأدوات الرَّقميَّة لحماية أطفالهم كأداة أساسية تدعمُ دَورَ الأُمَّهات والآباء في عصر التِّكنولُوجيا .

ت- ولتوضيح كيفيَّة استخدام بَرامج تقييدِ المحتوى من خلال المقابلات في الدِّراسة الكيفيَّة والأسئلة المفتوحة في الاستبيان الإلكتروني أوضحَت العَيِّنة بعضَ البرامج التي تستخدمُها الأُمَّهات لرقابة الطِّفل أثناء استخدامه الجهاز الذَّكِي، مثل : بَرنامج فاميلي لينك، وتوضِّح العَيِّنة ذلك "أَستعملُ تَطبيقَ Family link يساعدُني في تحديد الوقت المسموح للطفل، وكذلك يمنعُ الطِّفلَ من تثبيتِ البرامج بدون كلمةِ مرور مني" أو من خلال الإيميل يكون إيميلَ خاصًّا بأحد الوالدين يدخلُه في جهاز الطِّفل بحيث أي استخدامٍ يقوم به الطِّفل يأتي إشعار إلى الوالدين بالسماح للطفل بمشاهدة هذه المادة أو تحميل هذا البَرنامج، وهكذا.

- **أساليبُ العقابِ قَلَّلَتْ مِن استخدامِ الطِّفل الخَاطِئ للأجهزةِ الذَّكيَّة**

تشيرُ النَّتائجُ إلى **تنوُّعِ أساليبِ العقاب التي تَتخذُها الأُمَّهات**، ولكنْ اتَّفَقْنَ لنفسِ الأساليب التي يتخذْنها إذا تصرَّفَ الطِّفلُ بشكل خاطئ، فمن ضمن هذه الأساليب حجبُ الجهاز إذا استُخدِمَ بطريقة خاطئة، أو إذا قلَّدَ مشاهدَ عنفٍ، أيضًا خفض أيام استخدامه للجهاز إذا ظهرَ لديه سلوكٌ عدواني صريح كضرب الأطفال، وجاءت هذه العباراتُ بنسبٍ عالية وبِمتوسِّط مرتفعٍ جدًا، وهذا يدلُّ على وعي الأُمَّهات بمخاطر الاستخدام الخاطئ للأجهزة الذَّكيَّة وأنهنَّ يَتَّخِذْنَ أساليبَ للعقاب.

وأكَّدَت دراسةُ سالم (2023) على أَهميَّة اتِّخاذِ أسلوب العقاب ليعملَ على إعاقة النَّشاط الخاطئ الذي قام به الطِّفل؛ ليعيدَ النظر، ومِن ثَمَّ يمتنعُ عن ممارستها مرة أخرى. وتتَّفقُ نتائجُ الدِّراسةِ مع نظريةِ التَّفاعُلية الرَّمزيَّة، فالذَّاتُ الاجتماعيَّة لدى ميد تُعَدُّ الجزءَ الاجتماعي المكتسبَ والمنظَّم، ويكون بتصور ذاته وتأثُّره مِن الآخرين، وتعدُّ انعكاسًا لعملية التَّنشئة الاجتماعيَّة (عثمان، 2008). فنجدُ أنَّ الذَّات الاجتماعيَّة تحدثُ عندما تتَّخذُ الأمُّ أسلوبَ عقابٍ للطفل عند تصرُّفه بطريقة خاطئة لتحدث السُّلوك المنظَّم للطفل من خلال عملية التَّنشئة الاجتماعيَّة التي على أساسها يتعلَّمُ الطِّفل، وينشئ عليها، ويترك السُّلوك الخاطئ، ويتَّبع السُّلوك المنظم، واتَّفقَت نتائجُ الدِّراسة في اتِّخاذِ الأُمَّهات لأساليب العقاب لإحداثِ السُّلوك المنظم للطفل ليفهمَ الطِّفل، ويتَّبعَ تَوجيهات الأمِّ.

- **أساليبُ الثَّواب عَزَّزَتْ مِن الاستخدامِ المُفيدِ للجهازِ الذَّكِي لدى الطِّفل**

أظهرَت نَتائجُ الدِّراسة أنَّ **أساليبَ الثَّواب التي تَتخذُها الأُمَّهات لاستخدام أطفالهنَّ المفيد للأجهزة الذَّكيَّة أدَّت إلى نتائجَ إيجابيَّةٍ**، فنجدُ أنَّ الأُمَّهات يقمْنَ بتشجيعِ الطِّفل وإطرائه إذا تعلَّمَ عددًا من الأرقام والحروف العربية، أو إذا تعلَّمَ أعدادًا وحروفًا إنجليزيَّةً، أو يَقُمْنَ بشراء هدايا رمزيَّة إذا حفظوا سورةً من القرآن. وجميعُ هذه الاستخدامات للأجهزةِ الذَّكيَّة تعدُّ مفيدةً وتطوُّر الطِّفل ويتعلَّمُ منها. ويوضِّح هربرت بلومر من خلال نظرية التَّفاعُلية الرَّمزيَّة أنَّ الكائنات الإنسانيَّةَ تتفاعلُ مع الأشياء في ضَوء ما تنطوي عليه من معانٍ، وهذه المعاني محصّلةٌ للتفاعُل الاجتماعي (غنيم وآخرون، 2008)، فعندما يتفاعلُ الطِّفل مع الجهاز الذَّكِي بعَدِّه أشياءَ، وهذه الأشياءُ تكونُ لها معانٍ مختلفةٍ حسب البيئةِ التي ينشئُ فيها الطِّفل وطريقة استخدامات الأسرة وتفاعلهم مع الأجهزة الذَّكيَّة وتوجيه الطِّفل لهذه الاستخدامات، فإذا تمَّ توجيهُ الطِّفل نحو التَّعلُّم باللعب وتعلُّم الحروف والأرقام وغيرها من المعلومات التي تطوِّرُ الطِّفل، هذا التَّفاعُلُ الاجتماعي يحدثُ معانيَ جيدةً ومفيدةً لتطور الطِّفل، والذي يعزِّزُ هذا التَّفاعُل الاجتماعي ويخلقُه هي الأمُّ عندما توجِّه وتشجِّعُ الطِّفل وتحفِّزُه على التَّعلُّم وتقدِّم له هدايا رمزيَّةً، فاتَّفقَت نتائجُ هذه الدِّراسة في اتخاذ الأُمَّهات لأساليب الثَّواب، وهو الذي يضيف معنًى إيجابيًّا لاستخدام الأجهزة الذَّكيَّة.

2.14. فيما يتعلَّقُ باختبارِ صحة فَرضياتِ الدِّراسة، أوضحَتِ النَّتائجُ ما يلي

–أظهرَت نتائجُ الدِّراسة أنَّه توجدُ علاقةٌ بين عُمر الأُمَّهات وأساليب الوالديَّة الرَّقميَّة المُختصَّة بالثَّواب، وهذا يدلُّ على أنَّه كُلَّما زادَ عمرُ الأمِّ، زادَ الوعي والإدراك لديها بأنَّ أساليبَ الوالديَّة الرَّقميَّة للثواب تعزِّزُ من استخدام الطِّفل الإيجابي للأجهزة الذَّكيَّة. كما اتَّضحَ من نتائجِ الدِّراسة أنَّه **توجدُ علاقةٌ بينَ عُمر الأُمَّهات وأساليبِ الوالديَّة الرَّقميَّة المُختصَّة بالعقابِ،** وتدلُّ هذه النتيجةُ على أنَّه كُلَّما زادَ عمرُ الأم، زادَ لديها الحرص بأنَّ أساليبَ الوالديَّة الرَّقميَّة للعقاب تساعدُ في توجيه الطِّفل وإرشادِه للاستخدام الصَّحيح للأجهزة الذَّكيَّة، وتُقلِّلُ من استخدامه الخاطئ.

– وأظهرَت نتائجُ الدِّراسة أنَّه توجدُ علاقةٌ بينَ المستوى التَّعليمي للأمَّهات والضَّوابِط الاجتماعيَّة التي تتخذُها في استخدام الطِّفل للأجهزة الذَّكيَّة، وتعزو الباحثتانِ ذلك إلى وعي الأُمَّهات عند ارتفاع مستواهنَّ التَّعليمي، واتخاذهنَّ لضوابطَ اجتماعيَّةٍ تكفلُ حمايةَ الطِّفل في استخدامه الجهازَ الذَّكِي. كما أظهرَت نتائجُ الدِّراسة أنَّه **توجدُ علاقةٌ بينَ المستوى التَّعليمي للأمهات والضَّوابِط التَّقنية التي تتخذُها في استخدامِ الطِّفل للأجهزة الذَّكيَّة،** وتُرجِعُ الباحثتانِ ذلك إلى كُلَّما زادَ المستوى التَّعليمي للأمهات، زادَتْ معرفتُهم باستخدام التَّقنياتِ والأجهزة الذَّكيَّة، واتخاذهنَّ ضوابطَ تَقنية تكفلُ رقابةَ الطِّفل عند استخدامِه الجهازَ الذَّكِي.

15. التَّوصِياتُ

- ضرورةُ تنظيم بَرامج تدريبيةٍ تلبي متطلَّبات الوالديَّة الرَّقميَّة، بحيث تزوِّد الأُمَّهات بالمهارات التَّقنية المطلوبة، وتعرفهنَّ ببرامج وطرق الرقابة الوالديَّة على أجهزة أطفالهنَّ، مع تقديم إرشاداتٍ واضحة حول كيفيَّة استخدام هذه البرامج بفعالية.
- إجراءُ مزيدٍ من الدِّراسات الاجتماعيَّة والتَّربويَّة والإعلاميَّة في المملكة العربية السُّعودية حول أدوار ومسؤوليات الأسرة، والمؤسَّسات التَّربويَّة، والمجتمعية، في تحقيق وتعزيز الوالديَّة الرَّقميَّة لجميع الفئات العمرية.
- إنشاءُ منصَّات رقميَّةٍ تحت إشراف وزارة الإعلام السُّعودية تهدفُ إلى تعزيزِ مفهوم الوالديَّة الرَّقميَّة، وتوفير محتوى تعليمي وتوجيهي يساعدُ الأطفال وأولياء الأمور على استخدام الأجهزة الذَّكيَّة بشكلٍ آمن ومسؤول.

- إطلاقُ حملات توعويَّة وطنيَّة عبر مختلف وسائل الإعلام ومنصَّات التَّواصُل الاجتماعي، بهدف تعزيز الوعي حول مخاطر الاستخدام غير الآمن للأجهزة الذَّكيَّة، وتقديم نصائح عملية للوالدينِ حول كيفية متابعة المحتوى الذي يتعرَّضُ له أطفالهم عن طريق تزويدهم بأساليب الوالديَّة الرَّقميَّة.

فيما يتعلَّقُ بالدِّراسة

لابدَّ من إجراءِ المزيد من الدِّراسات العربية الاجتماعيَّة عن الوالديَّة الرَّقميَّة لمختلف الأعمار كالطُّفولة المبكِّرة والطُّفولة والمراهقة مع التركيز على مرحَلة الطُّفولة المبكِّرة بعدِّها المرحَلةَ التي يتكوَّنُ عليها شخصيةُ الإنسان، إجراءُ المزيد من الدِّراسات والأبحاث عن طُرقِ وأساليب الوالديَّة الرَّقميَّة، والاهتمام بالبحوث الكيفيَّة والكميَّة بالإضافة إلى التَّعرُّف على طُرق وبرامج الوالديَّة الرَّقميَّة. ويتحقَّقُ ذلك من خلال الاهتمام بأقسامِ علم الاجتماع والعلوم الإنسانيَّة في المملكة العربية السُّعودية وتوجيه الباحثينَ إليها من قسم الدِّراسات العليا وأعضاء هيئة التَّدريس والأخصَّائيين الاجتماعيين.

مراجع البحث

ابن فضل، صلاح الدين .(2016).*الطفل والأجهزة الإلكترونية في المجتمع العربي بين التنشئة الاجتماعية والنمو النفسي*. المجلة العربية للتربية،(35)، 85 - 95.

أبو علام، رجاء محمود. (2011). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. دار النشر للجامعات

أكثر من 175000 طفل يستخدمون الإنترنت للمرة الأولى معرضين مخاطر. (2018). *منظمة يونيسيف لكل طفل*. https://www.unicef.org/ar/البيانات-الصحفية/أكثر-من-175000-طفل-يستخدمون-الإنترنت-للمرة-الأولى-معرضين-مخاطر

باشوشي، كنزة. (2023). *تأثير الألعاب الإلكترونية على الطفل بين الفوائد والأضرار*. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 15(2) ، 177 -188.

بوزيد، فائزة، والبار، وفاء. (2021). دور *الاسرة في توجيه أبنائها نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي*. المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، *8*(2)، 70-82.

تقرير إنترنت السعودية ٢٠٢٢ . (٢٠٢٢). *هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية*. *https://www.cst.gov.sa/ar/indicators/PublishingImages/Pages/saudi_internet/saudi-internet-2022.pdf*

حجازي، محمد. (2013). *النظريات الاجتماعية*. دار الكتب والوثائق القومية.

الحسن، احسان محمد. (2015). *النظريات الاجتماعية المتقدمة دراسة تحليلة في النظريات الاجتماعية المعاصرة*. دار وائل للنشر.

الحميد، لولوة عبدالله، والعبدالكريم، ساره عمر. (2019). *دراسة واقع استخدام أطفال الروضة للأجهزة الذكية وفعالية الضوابط التربوية من وجهة نظر الأمهات في مدينة الرياض*. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، *2* (11)، 173-206.

خلايفية، عمار، والدحماني، محمد. (2021).*واقع برامج الوالدية الرقمية في الدول العربية الجزائر وقطر ولبنان نموذجا*. مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة، *2* (4)، 23-39 https://www.asjp.cerist.dz/en/article/172700

دقيبينة،صالح سعيد. (2019). *إتباع الشريعة الإسلامية في تربية الطفل بعض اولياء الأمور بمنطقة العجيلات نموذجا*.مجلة كلية التربية، (16)، 294-314. http://dspace.zu.edu.ly/handle/1/418

دياب، مفتاح محمد. (2021). *التكنولوجيا الحديثة وثقافة الأطفال*.مجلة الطفولة والتنمية، (٤٠)، 53 - 66.

رؤية 2030 المملكة العربية السعودية. (2016).*في رؤية المملكة العربية السعودية 2030*. https://www.vision2030.gov.sa/media/5ptbkbxn/saudi_vision2030_ar.pdf

ريتزر، جورج،وستيبنسكي، جيفري. (2021). *النظريات الحديثة في علم الاجتماع* (ذيب الدوسري وعمر أحمد وخالد الرديعان، مُترجم). مكتبة جرير للنشر والتوزيع. (العمل الأصلي نشر في سنة 2017).

سالم، إبراهيم. (2023).*الآثار الاجتماعية للتكنولوجيا الرقمية للإعلام و الاتصالات على تنشئة الطفل. مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية*، (30)، 108 -129.

شريف، عبدالقادر .(2014). *المدخل الى رياض الأطفال*. دار الجوهرة للنشر والتوزيع.

الصالح، مصلح. (1999). *الشامل: قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية*. دار عالم الكتب.

الصقعبي، مشاعل بنت محمد. (2015). *التحديات التي تفرضها الأجهزة الإلكترونية على الحوار والتواصل مع الطفل*. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، *4*(5)، 69-86.

الطالقاني، إنصاف كامل منصور. (2022). *التربية الوالدية الرقمية لطفل الروضة كما تدركها الأمهات*. مركز البحوث النفسية، *33* (4) ، 1-48.

عبدالحليم، محمود محمد. (2022). *التوسط الأبوي في استخدام الأطفال للمواقع الإلكترونية وعلاقته بتعزيز ثقافة المواطنة الرقمية لديهم*.المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، *21*(4)، 517 -561.

عثمان، عيسى. (2008). *النظريات المعاصرة في علم الاجتماع*. منشورات الجمل.

العزى، خالد ممدوح .(2020). *الألعاب الرقمية ومخاطرها على الطفل*.المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة، *2*(5) 47 - 66.

عزيز، سامية، وكزيز، أمال. (2021). *الأجهزة الإلكترونية وإنعكاساتها على تنمية التشئة الإجتماعية للطفل: دراسة ميدانية على عينة الأسر من بولاية بسكرة*.مجلة علوم الإنسان والمجتمع، *10*(1)، 261 -275.

العناني، حنان. (2021). اللعب عند الأطفال: الأسس النظرية والتطبيقية (ط. 12). دار الفكر للنشر والتوزيع.

عودة، ريان. (2023). *مميزات الأجهزة الذكية*. موقع تك مقدم من موضوع. https://tech.mawdoo3.com/b/مميزات-الأجهزة-الذكية

غنيم، رشاد، عمر، نادية، ورامخ، محمد. (2008). *النظرية المعاصرة في علم الاجتماع*. دار المعرفة الجامعية.

قنديلجي، عامر، والسامرائي، إيمان. (2009). *البحث العلمي: الكمي والنوعي*. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

الكندري، هبة أحمد. (2019). *الدور التربوي للأجهزة الذكية (الأيباد) للنمو اللغوي لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور بدولة الكويت*. مجلة البحث العلمي في التربية، *٢٠*(20)، 39-430.

كريب، إيان. (1999). *النظرية الاجتماعية من بارسونز الى هابرماس* (محمد حسين غلوم، ومحمد عصفور، مُترجم). دار علم المعرفة. (العمل الأصلي نشر في سنة 1945)

كريسويل، جون. (2019). *تصميم البحوث الكمية- النوعية- المزجية* (عبدالمحسن القحطاني، مُترجم). دار المسيلة للنشر والتوزيع. (العمل الأصلي نشر في سنة 2010).

ال كوتشر ، مارتن.(2020).*اطفال العصر الرقمي كيفية الموازنة بين أوقات المشاهدة الرقمية وبين مدى أهميته*(حسام الشرقاوي، مترجم). دار جامعة حمد بن خليفة(نشر العمل الأصلي 2019)

كيف تحافظ على أمان طفلك على شبكة الإنترنت أثناء ملازمة المنزل بسبب انتشار كوفيد-19. (2020). *منظمة يونيسيف لكل طفل*. https://www.unicef.org/ar/كيف-تحافظ-على-أمان-طفلك-على-شبكة-الإنترنت-أثناء-ملازمة-المنزل-بسبب-انتشار-كوفيد-19/فيروس-كورونا

لطفي، طلعت إبراهيم، والزيات، كمال عبد الحميد. (2009). *النظرية المعاصرة في علم الاجتماع*. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

المالكي ، حنان ،وبقشة، سميرة .(2023).*الاثار الاجتماعية للبيئة الرقمية على الطفل* .المجلة العلمية للبحوث التعليم ، *1*(1)،89-105.

محمد، سحر محمد علي. (2022). *التربية الوالدية في المجتمع المصري في ظل العصر الرقمي: رؤية مقترحة*. مجلة كلية التربية، ٣٨ (٩)، 134 – 168.

المعناوي، سمير. (2023). *أساليب التنشئة الاجتماعية في تربية طفل الجمهورية الجديدة في ضوء تحديات العصر الرقمي*، المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية، (2)، 964 -997.

ملخص نتائج استطلاع استخدام الأطفال السعوديين للأجهزة الذكية والألعاب الالكترونية.(2017).المركز الوطني لاستطلاعات الراي العام التابع لمركز الملك عبدالله للحوار الوطني. https://www.ncpop.org.sa/Questionnaire/Details/1

الموسوعة الرقمية العربية.(د.ت).الطفولة المبكرة، https://2h.ae/lcjm

هادي، زهرة عباس، ورشيد، سعاد حميد. (2021). *الإدمان الإلكتروني وتداعياته السلبية على سلوك الأطفال من مستعملي الأجهزة الذكية: دراسة ميدانية في مدينة بغداد*. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (25)، 171-190

Abd al-Ḥalīm, Maḥmūd Muḥammad. (2022). *Al-tawassuṭ al-abawī fī isti'māl al-aṭfāl lil-mawāqi' al-iliktrūniyyah wa-'alāqatuh bi-ta'zīz thaqāfat al-muwāṭanah al-raqamiyyah ladayhim*. *Al-Majallah al-Miṣriyyah li-Buḥūth al-Ra'y al-'Āmm*, 21(4), 517–561.

Abū 'Allām, Rajā' Maḥmūd. (2011). *Manāhij al-baḥth fī al-'ulūm al-nafsiyyah wa-al-tarbawiyyah*. Dār al-Nashr lil-Jāmi'āt.

Ahmad, S., Hussain, A., Batool, A., Sittar, K., Malik, M. (2016). Play and Cognitive Development: Formal Operational Perspective of Piaget's Theory. Journal of Education and Practice, 7 (28), 1735- 2222.

Al-Ṣāliḥ, Muṣliḥ. (1999). *Al-shāmil: Qāmūs muṣṭalaḥāt al-'ulūm al-ijtimā'iyyah*. Dār 'Ālam al-Kutub.

Al-Ṣuq'abī, Mashā'il bint Muḥammad. (2015). *Al-taḥaddiyāt allatī tafriḍuhā al-ajhizah al-iliktrūniyyah 'alá al-ḥiwār wa-al-tawāṣul ma'a al-ṭifl*. *Al-Majallah al-Tarbawiyyah al-Duwaliyyah al-Mutakhaṣṣiṣah*, 4(5), 69–86.

Al-Ṭāliqānī, Inṣāf Kāmil Manṣūr. (2022). *Al-tarbiyah al-wālidiyyah al-raqamiyyah li-ṭifl al-rūḍah kamā tudrikuhā al-ummuhāt*. *Markaz al-Buḥūth al-Nafsiyyah*, 33(4), 1–48.

Al-'Uzzī, Khālid Mamdūḥ. (2020). *Al-al'āb al-raqamiyyah wa-makhāṭiruhā 'alá al-ṭifl*. *Al-Majallah al-'Ilmiyyah lil-Tiknūlūjiyā wa-'Ulūm al-I'āqah*, 2(5), 47–66.

Azīz, Sāmiyyah, & Kazīz, Āmāl. (2021). *Al-ajhizah al-iliktrūniyyah wa-in'ikāsātuhā 'alá tanmiyat al-tanshī'ah al-ijtimā'iyyah lil-ṭifl: Dirāsah maydāniyyah 'alá 'ayyinah min al-usar bi-Wilāyat Biskrah*. *Majallat 'Ulūm al-Insān wa-al-Mujtama'*, 10(1), 261–275.

Al-ʻAnānī, Ḥanān. (2021). *Al-laʻb ʻind al-aṭfāl: al-usus al-naẓariyyah wa-al-taṭbīqiyyah* (12th ed.). Dār al-Fikr lil-Nashr wa-al-Tawzīʻ.

Al-Ḥasan, Iḥsān Muḥammad. (2015). *Al-naẓariyyāt al-ijtimāʻiyyah al-mutaqaddimah: Dirāsah taḥlīliyyah fī al-naẓariyyāt al-ijtimāʻiyyah al-muʻāṣirah*. Dār Wāʼil lil-Nashr.

Al-Ḥumayd, Lulwah ʻAbd Allāh, & al-ʻAbd al-Karīm, Sārah ʻUmar. (2019). *Dirāsat wāqiʻ istiʻmāl aṭfāl al-rūḍah lil-ajhizah al-dhakiyyah wa-fāʻiliyyat al-ḍawābiṭ al-tarbawiyyah min wajhat naẓar al-ummuhāt fī Madīnat al-Riyāḍ. Majallat Jāmiʻat al-Fayyūm lil-ʻUlūm al-Tarbawiyyah wa-al-Nafsiyyah*, 2(11), 173–206.

Al-Kindarī, Hibah Aḥmad. (2019). *Al-dawr al-tarbawī lil-ajhizah al-dhakiyyah (al-iPad) lil-numū al-lughawī ladá aṭfāl marḥalat Riyāḍ al-aṭfāl min wajhat naẓar awliyāʼ al-umūr bi-Dawlat al-Kuwayt*. *Majallat al-Baḥth al-ʻIlmī fī al-Tarbiyyah*, 13(20), 39–430.

Al-Mālikī, Ḥanān, & Buqshah, Samīrah. (2023). *Al-āthār al-ijtimāʻiyyah lil-bīʼah al-raqamiyyah ʻalá al-ṭifl*. *Al-Majallah al-ʻIlmiyyah li-Buḥūth al-Taʻlīm*, 1(1), 89–105.

Al-Mawsūʻah al-Raqamiyyah al-ʻArabiyyah. (n.d.). *Al-ṭufūlah al-mubakkirah*. https://2h.ae/lcjm

Al-Maʻnawī, Samīr. (2023). *Asālīb al-tanshīʼah al-ijtimāʻiyyah fī tarbiyat ṭifl al-jumhūriyyah al-jadīdah fī ḍawʼ taḥaddiyāt al-ʻaṣr al-raqamī*. *Al-Majallah al-ʻIlmiyyah al-Muḥakkamah li-Dirāsāt wa-Buḥūth al-Tarbiyyah al-Nawʻiyyah*, (2), 964–997.

Blum-Ross, A., Livingstone., S. (2020). Parenting for a Digital Future How Hopes and Fears about Technology Shape Children's Lives. Oxford University Press.

Bāshūshī, Kanzah. (2023). *Taʼthīr al-alʻāb al-iliktrūniyyah ʻalá al-ṭifl bayna al-fawāʼid wa-al-aḍrār*. *Majallat al-Bāḥith fī al-ʻUlūm al-Insāniyyah wa-al-Ijtimāʻiyyah*, 15(2), 177–188.

Būzayd, Fāʼizah, & al-Bār, Wafāʼ. (2021). *Dawr al-usrah fī tawjīh abnāʼihā naḥwa istiʻmāl shabakāt al-tawāṣul al-ijtimāʻī*. *Al-Majallah al-Duwaliyyah lil-Ittiṣāl al-Ijtimāʻī*, 8(2), 70–82.

Cribb, I. (1999). *Al-naẓariyyah al-ijtimāʻiyyah min Parsons ilá Habermas* (Muḥammad Ḥusayn Ghulūm & Muḥammad ʻAṣfūr, Trans.). Dār ʻIlm al-Maʻrifah. (Original work published 1945)

Creswell, J. (2019). *Taṣmīm al-buḥūth: al-kammiyyah - al-nawʻiyyah - al-mazjiyyah* (ʻAbd al-Muḥsin al-Qaḥṭānī, Trans.). Dār al-Masīlah lil-Nashr wa-al-Tawzīʻ. (Original work published 2010)

Duqaybīnah, Ṣāliḥ Saʻīd. (2019). *Ittibāʻ al-sharīʻah al-Islāmiyyah fī tarbiyat al-ṭifl: Baʻḍ awliyāʼ al-umūr bi-minṭaqat al-ʻAjīlāt numūdhajan*. *Majallat Kulliyyat al-Tarbiyyah*, (16), 294–314. http://dspace.zu.edu.ly/handle/1/418

Diyyāb, Miftāḥ Muḥammad. (2021). *Al-tiknūlūjiyā al-ḥadīthah wa-thaqāfat al-aṭfāl*. *Majallat al-Ṭufūlah wa-al-Tanmiyah*, (40), 53–66.

Ghunaym, Rashād, ʻUmar, Nādiya, & Rāmakh, Muḥammad. (2008). *Al-naẓariyyah al-muʻāṣirah fī ʻilm al-ijtimāʻ*. Dār al-Maʻrifah al-Jāmiʻiyyah.

Hayʼat al-Ittiṣālāt wa-al-Faḍāʼ wa-al-Taqniyyah. (2022). *Taqrīr Internet al-Saʻūdiyyah 2022*. https://www.cst.gov.sa/ar/indicators/PublishingImages/Pages/saudi_internet/saudi-internet-2022.pdf

Ḥijāzī, Muḥammad. (2013). *Al-naẓariyyāt al-ijtimāʻiyyah*. Dār al-Kutub wa-al-Wathāʼiq al-Qawmiyyah.

Hādī, Zahrah ʻAbbās, & Rashīd, Suʻād Ḥamīd. (2021). *Al-idmān al-iliktrūnī wa-tadaʻiyātuh al-salbiyyah ʻalá sulūk al-aṭfāl min mustaʻmilī al-ajhizah al-dhakiyyah: Dirāsah maydāniyyah fī Madīnat Baghdād*. *Al-Majallah al-Duwaliyyah lil-ʻUlūm al-Insāniyyah wa-al-Ijtimāʻiyyah*, (25), 171–190.

Ishikuro, M., Murakami, K., &Ueno,F., Noda, A., Onuma, T., Shinoda, G.,Nishimura, T.,Kenji, J. ,Tsuchiya, Kuriyama, S.,(2023).Screen Time at Age 1 Year and Commu nication and Problem-Solving Develop mental Delay at 2 and 4 Years. osaka university and the hamamatsu university school of medicine,177(10), 1039-1046.

Ibn Fadl, Ṣalāḥ al-Dīn. (2016). *Al-ṭifl wa-al-ajhizah al-iliktrūniyyah fī al-mujtamaʻ al-ʻArabī bayn al-tanshīʼah al-ijtimāʻiyyah wa-al-numū al-nafsī*. *Al-Majallah al-ʻArabiyyah lil-Tarbiyyah*, (35), 85–95.

Kutcher, M. (2020). *Aṭfāl al-ʻaṣr al-raqamī: Kayfiyyat al-muwāzanah bayn awqāt al-mushāhadah al-raqamiyyah wa-bayn madá ahammiyyatahā* (Ḥusām al-Sharqāwī, Trans.). Dār Jāmiʻat Ḥamad bin Khalīfah. (Original work published 2019)

Kayfa tuḥāfiẓ ʻalá amān ṭiflik ʻalá shabakat al-Internet athnāʼ mulāzamat al-manzil bisabab intishār Kūfīd-19. (2020). *Munazzamat Yūnīsif likulli ṭifl*. https://www.unicef.org/ar/كيف-تحافظ-على-أمان-طفلك-على-شبكة-الإنترنت-أثناء-ملازمة-المنزل-بسبب-انتشار-كوفيد-19/فيروس-كورونا

KONOK,V, BUNFORD , N, & MIKLOSI, A.(2019). Associations between child mobile use and digital parenting style in Hungarian families. Journal of Children and Media, 14(1),91-109

Khalaifiyyah, ʻAmmār, & al-Daḥmānī, Muḥammad. (2021). *Wāqiʻ barāmij al-wālidiyyah al-raqamiyyah fī al-duwal al-ʻArabiyyah: al-Jazāʼir wa-Qaṭar wa-Lubnān numūdhajan*. *Majallat Buḥūth wa-Dirāsāt fī al-Mīdiyā al-Jadīdah*, 2(4), 23–39. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/172700

Luṭfī, Ṭalaʻat Ibrāhīm, & al-Zayyāt, Kamāl ʻAbd al-Ḥamīd. (2009). *Al-naẓariyyah al-muʻāṣirah fī ʻilm al-ijtimāʻ*. Dār Gharīb li-al-Ṭibāʻah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʻ.

Muḥammad, Saḥar Muḥammad ʻAlī. (2022). *Al-tarbiyah al-wālidiyyah fī al-mujtamaʻ al-Miṣrī fī ẓill al-ʻaṣr al-raqamī: Ruʼyah muqtaḥah*. *Majallat Kulliyyat al-Tarbiyyah*, 38(9), 134–168.

Mulakhkhaṣ nataʼij istiṭlāʻ istiʻmāl al-aṭfāl al-Suʻūdiyyīn lil-ajhizah al-dhakiyyah wa-al-alʻāb al-iliktrūniyyah. (2017). *Al-Markaz al-Waṭanī li-Istiṭlāʻāt al-Raʼy al-ʻĀmm, Markaz al-Malik ʻAbd Allāh lil-Ḥiwār al-Waṭanī*. https://www.ncpop.org.sa/Questionnaire/Details/1

Qandīljī, ʻĀmir, & al-Sāmirāʼī, Īmān. (2009). *Al-baḥth al-ʻilmī: al-kammī wa-al-nawʻī*. Dār al-Yāzūrī al-ʻIlmiyyah lil-Nashr wa-al-Tawzīʻ.

Ruʼyah 2030 al-Mamlakah al-ʻArabiyyah al-Suʻūdiyyah. (2016). *Fī Ruʼyat al-Mamlakah al-ʻArabiyyah al-Suʻūdiyyah 2030*. https://www.vision2030.gov.sa/media/5ptbkbxn/saudi_vision2030_ar.pdf

Ritzer, G., & Stepnisky, J. (2021). *Al-naẓariyyāt al-ḥadīthah fī ʻilm al-ijtimāʻ* (Dhayb al-Dawsarī, ʻUmar Aḥmad, & Khālid al-Radīʻān, Trans.). Maktabat Jarīr. (Original work published 2017)

Sālim, Ibrāhīm. (2023). *Al-āthār al-ijtimāʻiyyah lil-tiknūlūjiyā al-raqamiyyah lil-iʻlām wa-al-ittiṣāl ʻalá tanshīʼat al-ṭifl*. *Majallat Jāmiʻat Banī Walīd lil-ʻUlūm al-Insāniyyah wa-al-Taṭbīqiyyah*, (30), 108–129.

Sharīf, ʻAbd al-Qādir. (2014). *Al-madkhal ilá Riyāḍ al-aṭfāl*. Dār al-Jawharah lil-Nashr wa-al-Tawzīʻ.

Tongco, M.D.C.(2007). Purposive Sampling as a Tool for Informant Selection. *Ethnobotany Research and Applications, 5*, 147–158. https://ethnobotanyjournal.org/index.php/era/article/view/126

UNICEF. (2018). *Akthar min 175000 ṭifl yastaʻmilūn al-Internet lil-marrah al-ūlá muʻarraḍīn lil-makhāṭir*. Munazzamat Yūnīsif likulli ṭifl. https://www.unicef.org/ar/البيانات-الصحفية/أكثر-من-175000-طفل-يستخدمون-الإنترنت-للمرة-الأولى-معرضين-مخاطر

Uthmān, ʻĪsá. (2008). *Al-naẓariyyāt al-muʻāṣirah fī ʻilm al-ijtimāʻ*. Manshūrāt al-Jamal.

Ūdah, Riyān. (2023). *Mumayyizāt al-ajhizah al-dhakiyyah*. *Mawḍūʻ Tech*. https://tech.mawdoo3.com/b/مميزات-الأجهزة-الذكية

Wahyuningrum,E , Suryanto, & Suminar ,D.(2020). Parenting in Digital Era: a Systematic Literature Review.Journal of Educational Health and Community Psychology 9(3) 226-258.

معلومات عن الباحث

د. رجاء القحطاني، أستاذ مشارك في التغير الاجتماعي وعلم اجتماع المرأة بقسم علم الاجتماع بجامعة الملك عبدالعزيز، حاصلة على درجة الدكتوراه من جامعة سَري، بريطانيا عام 2012. تدرو اهتماماتها البحثية حول التغير الاجتماعي وعلم الاجتماع.

Email: rtalqahtani@kau.edu.sa

أ.بسمة سعد المطيري، باحثة اجتماعية، حاصلة على درجة الماجستير في علم الاجتماع بجامعة الملك عبدالعزيز في المملكة العربية السُّعودية عام 2024. تدور اهتماماتها حول الموضوعات الحديثة والمعاصرة في علم الاجتماع الحديث.

Email: basmahsaadalmutairi@gmail.com

أ.رباب عون السلمي، باحثة اجتماعية، حاصلة على درجة الماجستير في علم الاجتماع من جامعة الملك عبد العزيز في المملكة العربية السُّعودية عام 2024.تدور اهتماماتها البحثية حول كل ما هو جديد في علم الاجتماع لتحسين جودة الحياة في المجتمع.

Email: rb.alsulamy@gmail.com

Biographical Statement

Dr. Rajaa Alqahtani is an Associate Professor of Sociology at King Abdulaziz University, specializing in Social Change and Sociology of Women. She holds a PhD from the University of Surrey, UK, in 2012. Her research interests include Social Change and Sociology of Women.

Basmah Saad Almutairi is a social researcher. She holds a master’s degree in sociology from King Abdulaziz University, Saudi Arabia in 2024. Her interests revolve around modern and contemporary topics in modern sociology.

Rabab Awn Al- Sulami, is a social researcher, holds a master's degree in sociology from King Abdulaziz University, Saudi Arabia in 2024. Her research interests revolve around all that is new in sociology to improve the quality of life in society